الاديب الكاتب والمؤرخ الفقيه يحيى بن خلدون (ت ٧٨٠هـ/ ١٣٧٩م) كاتب ديوان الانشاء في دولة بني زيان (٦٣٣-٩٦٢هـ/ ١٢٣٥-١٥٥٤م) بتلمسان

م.د. محمد خليل ابراهيم عباس القيسي
وزارة التربية/ المديرية العامة لإعداد المعلمين
drmuhammadkhalilibrahim@gmail.com

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/٣/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١٢/٢٠ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١/١٩
DOI: 10.54721/jrashc.1.20.916

الملخص :
ان شخصية بارزة مثل يحيى بن خلدون وعلماً من اعلام بلاد المغرب في العصر الوسيط، وكانت له مكانته الخاصة في تاريخ البلاد ودولة بني زيان، وما شغله فيها من مناصب وتركه من اثار علمية ادبية وتاريخيه، فترك له بصمه في مجرى التاريخ واحداثه، وفي هذه الدراسة تناولت بالبحث: حياته الشخصية:- اسمه ونسبه، ثم نشأته واسرته ووفاته، ودرسنا حياته العلمية شيوخه واثاره، ثم تناولت بالبحث والدراسة الوظائف التي عمل فيها وعصره السياسي ووفاته، مع خاتمة بالنتائج لهذه الدراسة.
الهدف من الدراسة معرفة هذه الشخصية بتفاصيل حياته الشخصية والعلمية وفق منهج البحث التاريخي الوصفي من وعرض للاحداث وربطها باسلوب علمي تخلله استنتاجات مهمة عن هذه الشخصية موضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: يحيى، عبدالرحمن، خلدون، السلطان الحفصي، السلطان الزياني، السلطان المريني، بلاد المغرب، الحاجب، السلطان، كاتب الانشاء، الدولة الزيانية، الدولة المرينية.

The Writer, Historian, and Jurist Yahya bin Khalduon (d. 780 AH / 1379 AD) Clerk of Al-Ensha'a Diwan in the State of Beni Zian in Tlemcen

Dr. Muhammad Khalil Ibrahim Abbas Al-Qaisi
Ministry of Education/General Directorate of Teachers Training

Abstract :

A prominent figure such as Yahya bin Khaldoun and a scholar of the moroccan countries in the medieval era, and had a special place in the history of the country and the state of Bani Zayan, and the positions he occupied in it and left his scientific, literary and historical traces, leaving him an imprint in the course of history and its events, and in this study I dealt with the research: his personal life : his name and lineage, then his upbringing and his family.

The aim of the study is to know this character in the details of his personal and scientific life, according to the historical descriptive research method, including description and presentation of events, and linking them in a scientific manner, with important conclusions about this character, the subject of the study.

Keywords : Yahya, Abd al-Rahman, Khalduon, the Hafsi Sultan, the Zayani Sultan, the Marinid Sultan, the Maghreb, the Sultan, the writer of Al-Ensha'a, the Zayanite state, the Marinid state.

المقدمة:

لا شك ان ابا زكريا يحيى بن خلدون، له مكانه خاصة يحتلها في تاريخ دولة بني زيان خاصة، وبين علماء المغرب الاسلامي عامة، فيحيى احد اهم كتاب دولة بني زيان المشهورين، كان كاتباً بليغاً واديباً كبيراً ترك لنا اثاراً شعرية ونثرية، وكتاب في التاريخ لحقبة زمنية مهمة قل نظيرها فيمن كتب عن تلك المدة الزمنية، فما تركه له أهمية كبيرة في التراث العربي الاسلامي، وقد كانت حياته فيها الكثير من المحطات المهمة اثرت في مجرى الاحداث التي عاشها انذاك.

ولهذه الشخصية الاديب المؤرخ والفقيه الكاتب، اهمية كبيرة، وهمة عالية في السعي لتولي المناصب المهمة، وله خصال سامية مكنته من ترك بصماته في مجرى الاحداث والاثار، فبالرغم من حياته القصيرة (٧٣٤-٧٨٠هـ/ ١٣٣٣م-١٣٧٩م) الا انه وقف امام الكثير من الشدائد والتقلبات وواجهها وتغلب عليها، فصمد امامها وخرج منتصراً منها.

ان الهدف من هذه الدراسة، محاولة لإبراز هذه الشخصية الفذة التي غمرها الزمن بالنسيان، ومحاولة لكشف ما لا يزال يحوم حولها من غموض، فكان بحثاً بعنوان: ((الاديب الكاتب والمؤرخ الفقيه يحيى بن خلدون (ت ٧٨٠هـ/ ١٣٧٩م) كاتب ديوان الانشاء في دولة بني زيان بتلمسان))، وقد قسمت الدراسة على ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول ثلاث فقرات ،الاولى: عصر المؤلف ،الثانية: اسمه نسبه وكنيته ولقبه ،الثالثة: ولادته ونشأته وزواجه ووفاته، وتناولنا في المبحث الثاني حياته العلمية وقد قسم على فقرتين ،الاولى: شيوخه والثانية: مؤلفاته واثاره العلمية ، اما المبحث الثالث فقد كان عن وظائفه الادارية وختمت الدراسة بخاتمة فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها.

وعن المنهج الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة، منهج البحث التاريخي الوصفي في تحليل للأحداث بحسب توافر المادة العلمية ووفق الاسلوب العلمي التاريخي من ربط المعلومات والاحداث وفق تسلسل زمني والاستنتاج ان وجد ضرورة لذلك، وعن الصعوبات فالباحث في تاريخ المغرب في العصر الوسيط يشكو عادة قلة المصادر وشحتها في هذا الجانب، فالمؤرخين ومؤلفي كتب التراجم اهتموا بشخصية اخيه عبدالرحمن واشاروا اشارات خجولة لاخيه يحيى موضوع دراستنا.

ومن المصادر الهامة لموضوعنا، كتاب بغية الرواد ليحيى بن خلدون (ت ٧٨٠هـ/ ١٣٧٩م) وكتاب التعريف بابن خلدون ورحلته وكتاب ديوان المبتدأ والخبر

لأخيه المؤرخ الكبير عبدالرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، واشارات في كتب اخرى مثل الاحاطة للسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) وكتب ابن الاحمر (ت٨١٠هـ/ ١٤٠٨م) وكتاب زهرة البستان لمؤرخ مجهول (من علماء ق ٨هـ/ ١٤م) وغيرها من الوثائق التاريخية المهمة، مع وجود دراسات وابحاث مهمة ذكرتها في قائمة المصادر والمراجع افدنا منها في اخراج هذه الدراسة بالصورة الحالية.

واملنا اننا نكون قد وقفنا في لفت انظار اصحاب الاختصاص من الباحثين الى الاهتمام بعلماء تلك المدة الزمنية ورجالاتها والى البحث في التراث الذي خلفه من مضى من الاجيال وما تركوه من ازدهار حضاري ونشاط فكري ومن الله التوفيق.

المبحث الاول: حياته الشخصية:-

العلماء هم الانوار التي بهم الامم تهتدي، بعلومهم وفكرهم وسيرتهم، فهم الحكماء الائمة في العلوم، ولا تخلوا الامة الاسلامية في جيل من اجيالها منذ نشأة الدولة من العلماء الذين سيرتهم العطرة تجري بين الناس في حياتهم وبعد رحيلهم عن الحياة الدنيا، فمن حق اولئك العلماء، ومن حق الامة كذلك ان يعرف بسيرتهم وان تنشر اخبارهم بين الناس كي لا يطوي النسيان ذكرهم او الدهر خبرهم، فالمسلمون منذ زمن مبكر كان ذلك دأبهم عندما سجلوا سير الصحابة والتابعين ومن سار على هداهم حتى العصر الحاضر[١].

وان احياء التراث والعمل على تحقيقه فيه فائدة ليعرف من خلاله ما اندثر من العلوم واحياء ذكرى العلماء الذين خلفوه، فالبحث في احياء ذكر العلماء الذين لهم الفضل في وصول تاريخ من عاصرهم من الامم والملوك والدول، وما جرى في زمانهم من احداث، فالمنار الذي انار للعالمين تلك الاحداث واوصلها لمن خلفهم، وكانوا حملة ثروات العلوم ونشرها ليطلع عليها من يأتي بعدهم لاخذ العبر والعظات منها[٢].

اولاً : عصر المؤلف : في المدة الزمنية التي عاش فيها يحيى بن خلدون، كانت بلاد المغرب مقسمة الى دويلات ثلاث متناحرة فيما بينها، فالمغرب الادنى وطرابلس الغرب يحكمها الحفصيين انصار دولة الموحدين، والمغرب الاوسط يحكمها امراء بني زيان، والمغرب الاقصى يحكمها سلاطين بني مرين، مع تداخل وتاثير في احداث من دولة بني الاحمر بالأندلس، لم يشهد سكان بلاد المغرب الكبير في تلك المدة الزمنية الامن والاستقرار الا في اوقات قليلة وعلى فترات متقطعه، وساذكر

بعض الاحداث التي عاشها، وعاصرها يحيى بن خلدون، والذي عاش بالمدة (٧٣٤-٧٨٠هـ/١٣٣٣- ١٣٧٩م)

كانت ولادته بمدينة تونس وبها نشا، وذلك في ايام السلطان الحفصي ابو يحيى (٧١٨-٧٤٧هـ/١٣١٧-١٣٤٦م)[٣]؛ فقد انتزع الحكم في تونس بعد ان ساءت احوالها اثناء حكمة كامير على قسنطنية، فلما دخل تونس اخذ البيعة من اهلها، وخرج منها لمحاربة الخارجين على سلطانة، والتي استمرت لمدة من الزمن وكان اخر مره ترك تونس وعاد اليها في اواخر شهر صفر عام ٧٣٣هـ/اكتوبر ١٣٣٢م ؛ وهي المرة السادسة من خروجه لمحاربة الخارجين على سلطانة[٤].

اثناء حكم السلطان الحفصي ابو يحيى كانت مدينة قفصة[٥]، قد تمرد اهلها على حكمة، فخرج اليها وحاصرها فنزل اهلها على امان اعطاه لهم، وذلك في عام ٧٣٥هـ/١٣٣٤م[٦]، بعد اخضاع مدينة قفصه اخضع باقي المناطق في عام ٧٣٩ هـ/١٣٣٨م، فلما حل عام ٧٤٣هـ /١٣٤٢م هاجمت قبائل الاعراب مدينة تونس، فخرج السلطان لملاقاتهم وطردهم عنها وعن المدن التي سيطروا عليها، وهكذا قضى على الفتن والثورات التي اصابت دولته، وفي عام ٧٤٧هـ/١٣٤٦م، كانت وفاته[٧].

كان ولي عهد السلطان ابي يحيى الامير ابي العباس احمد ابن السطان ابي يحيى، وكان اقطاعة بلاد الجريد[٨]، فالسلطان الراحل وزع ولايات حكمة على ابناءه، وكانت تونس اقطاع ابنه ابو حفص عمر، فلما توفى السلطان ابي يحيى اعلن ابنه الامير عمر تمرده على اخيه الاكبر ابي العباس واستقل بالحكم في تونس واعلن انه سلطان البلاد، ولم يلتفت الى عهد ابيه، ولا الى البيعة التي في رقاب الناس، لاقت بيعة الامير عمر رفض ومعارضة الفقهاء والعلماء فعدوها نكث لعهد السلطان الراحل، فسار الامير ابي العباس احمد نحو تونس وانتزعها من اخيه، وبويع بالسلطنة في عام ٧٤٧هـ/١٣٤٦م، الذي لم يتنعم فيها، اذ رجع اليهم اخوه ابو حفص عمر الى تونس فقتل السلطان ابي العباس واخوته جميعاً، مما دفع السلطان المريني ابو الحسن علي[٩]، الى غزو بلاد افريقية وانهاء حكم الحفصين في تونس[١٠].

في هذه الاثناء من مرحلة نشأة يحيى بن خلدون خضعت بلاد افريقية ومنها تونس لحكم السلطان ابو الحسن المريني الذي حضر معه في ركابه خيرة علماء بلاد المغرب يخطبون وده، وينشروا علومهم بين اهالي المدن التي يحلون، خضعت تونس لمدة عامين وستة اشهر وخمس عشرة يوماً، ولكن اتى ما لم يكن في الحسبان، اذ اصطدم السلطان ابو الحسن المريني بالقبائل العربية الضاربة في المنطقة

الجنوبية من الدولة الحفصية، فانتفضت البلاد عليه واخرج من بلاد المغرب الادنى بعد جهود كبيرة لتوحيد بلاد المغرب الكبير تحت نفوذ المرينين بدولة واحده، فلما بلغ ما بلغة جاءته المتاعب وتبددت احلامه في توحيد البلاد بدولة واحدة، فخسر بمعركته مع قبائل العرب في القيروان وضاع معها حلم وحدة بلاد المغرب[١١].

في تلك المرحلة حضر مع السلطان ابو الحسن علماء بلاد المغرب وحلوا ضيوفاً على مدارس تونس، فاستفاد منهم اهل البلاد، فلما خرج السلطان من تونس عام ٧٥٠هـ/٧٤٩م لانكسار جيشه ولاجتياح الطاعون للبلاد، سار معه من العلماء الكثير غير من تخلف للتدريس، فيذكر ابن خلدون انه قدم على تونس في عام ٧٤٨هـ/١٣٤٧م جماعة من اهل العلم منهم من كانت له خزانة كتب يزيد كتبها على ثلاثة الاف سفر من علوم مختلفة حديث نبوي و فقه؛ فلما رحل عنها بعد سنتين ترك بعضاً منهم فيها وركب البحر في عام ٧٥٠هـ/١٣٤٩م من تونس بنحو ثمانية مركب، غرق اكثرها، وغرق فيها الكثير من العلماء والفقهاء غير من بقي منهم في تونس، وكان اهل تونس يذهبون الى مجالس من بقي منهم يأخذون عنه العلم[١٢].

ما اصاب البلاد من كوراث كان اشدها عليهم حادثة غرق اساطيل السلطان ابي الحسن المريني، فتلك الحادثة الأليمة توفى فيها الكثير من العلماء والاعلام فبلغ عددهم نحو أربعمائة عالم، ومن قبلها هلك الناس بالطاعون الذي اصاب تونس، فذهب بذلك جماعة كبيرة من فضلاء وعلماء المغرب، بايع الناس في هذه المدة الامير ابو العباس الفضل بن ابي يحيى الحفصي اميراً في تونس، بعد مغادرة السلطان ابو الحسن المريني عام ٧٥٠هـ/١٣٤٩م، لكنه كان ضعيفاً، فالقبائل القاطنة حول تونس كان شيوخها مستبدين بالحكم دون السلطان، وبطانة السلطان ومن يحيط به كانوا متصرفين بالأمور دونه فلما رات بطانته ذلك غدروا به لتسلط الشيوخ عليه، وذلك في شهر جمادي الاولى عام ٧٥١هـ/يوليو ١٣٥٠م[١٣].

بعد قتل السلطان ابو العباس الفضل بايعوا اخاه الامير ابراهيم بن ابي بكر ابي يحيى، والذي كان المتصرف بالأمور وزيره ابن تافراجين[١٤]، فلم يكن للسلطان من الامر شيئاً، والوزير ابن تافراجين والذي اصدم بالشيوخ الرافضين لحكمة ولم يستطع ان يخضعهم[١٥]. ما قام به الوزير من الاستبداد بالحكم وحجرة على السلطان، دفع بالامير ابو زيد عبدالرحمن[١٦]. امير قسنطينة بالتوجه نحو تونس ومهاجمتها في شهر صفر عام ٧٥٣هـ/مارس ١٣٥٢م، فلم يفلح في السيطرة عليها فرجع مرتداً نحو قسنطينة فدخلها منهزماً في شهر جمادى الاولى عام ٧٥٣هـ/يونيو ١٣٥٢م[١٧].

اخذ السلطان ابي اسحاق ابراهيم بالسعي لإخضاع الخارجين على سلطانة وتوحيد دولته فسير الجيوش الى المناطق الخارجة على حكمة، وفي اثناء حكم السلطان ابراهيم ربطته علاقات بعائله ابني خلدون، فقد عمل الاخ الاكبر عبدالرحمن مع الوزير ابن تافراجين، فالوزير اختار عبدالرحمن في كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحاق ابراهيم، لكن نظام الحكم الحفصي كان ضعيفاً مما دفع السلطان المريني ابي عنان باجتياح بلاد الزيانين واطراف الدولة الحفصية من جهة الغرب وسيطر على بجاية وقسنطينة، واثناء هذه المدة كان عبدالرحمن واخيه يحيى ابناء خلدون مقيمين في بسكره التي ساروا منها نحو تلمسان ودخلوا في طاعه السلطان المريني ابي عنان[١٨].

خضعت البلاد من طنجة في الغرب الى قسنطينة وبجاية في الشرق لحكم السلطان المريني ابو عنان، فتنازل امير بجاية ابو عبد الله محمد بن ابي زكريا الحفصي عن بجاية دار ملكه للسلطان المريني في عام ٧٥٧هـ/١٣٥٦م، والتي منها سارت الجيوش المرينية نحو تونس لإخضاعها، فدخلوها في شهر رمضان عام ٧٥٨هـ/اغسطس ١٣٥٧م، فلم يستمر الحكم المريني طويلاً على بلاد المغرب الكبير، اذ ثارت عليه البلاد على اثر مرض السلطان ابي عنان الذي رجع نحو فاس، وتوفي فيها مخنوقاً في شهر ذي الحجة ٧٥٩هـ/اكتوبر ١٣٥٨م، فجاء بعده ابنه السعيد وكان صبياً صغيراً لا يصلح للحكم[١٩].

اثناء سيطرة السلطان المريني على بلاد المغرب الكبير، وفد عليه ابناء خلدون عبدالرحمن ويحيى وحل معهم ضيفاً لسان الدين ابن الخطيب وزير السلطان الاندلسي، والامير الحفصي ابي عبد الله محمد امير بجاية، والامير ابي العباس احمد امير قسنطينة، فالأميرين الحفصيين كانا مقيمين تحت الاقامة الجبرية التي فرضها عليهم السلطان المريني، فلما تولى السلطان ابو سالم ابراهيم بن ابي الحسن علي بن عثمان في شهر شعبان عام ٧٦٠هـ/يوليو ١٣٥٩م السلطة في فاس سار الجميع في ركابه، ولا سيما اثناء توجهه نحو تلمسان التي اضطربت فيها العلاقات مع السلطان المريني الجديد[٢٠]، فابو حمو موسى الثاني اراد ارجاع ملكة بعد مغادرة السلطان ابو عنان فاستنجد بالسلطان الحفصي ابو اسحاق ابراهيم امير تونس وطلب منه التعاون ضد السلطان المريني، وفعلاً عاد السلطان ابو حمو موسى بن يوسف بن عبدالرحمن واعلن انه خليفة للمسلمين في تلمسان دار ملكه[٢١].

بعد ان عاد السلطان ابو حمو الى تلمسان سير جيوشه الى المدن و البلدات الخارجة على سلطانه، وعمل على تهدئة اوضاع البلاد التي كثرت فيها الفتن، واستمر في محاولاته لإخضاعها بحروب للسنوات ٧٦١-٧٦٤هـ/١٣٦٠-١٣٦٣م، فلما دانت له البلاد قسمها على اولاده، ولكن صراعه مع المرينين لم ينتهي حتى غزا السلطان ابو فارس عبد العزيز المريني تلمسان واخضعها لنفوذه في عام ٧٧٢هـ/١٣٧١م فخرج عنها سلطانها ابو حمو منهزماً في الصحراء وقد نجا بأعجوبة من مطاردات الجيوش المرينية له، واثناء ذلك كان يحيى بن خلدون يسير في ركابه، ثم فارقه وعاد الى تلمسان وعمل مع السلطان المريني، ثم انتقضت البلاد على المرينين، فعاد السلطان ابو حمو الى تلمسان في شهر جمادى الاولى عام ٧٧٤هـ/نوفمبر ١٣٧٢م[٢٢].

بعد عودة السلطان ابو حمو الى تلمسان، اخذ يمهد اركان دولته، ويرسل الجيوش لإخضاع الخارجين على نفوذه، فأستمال قلوب شيوخ القبائل، ونكل بوزراء دولته ما بين قتل وسجن، تارة بالترغيب واخرى بالترهيب مع المتنفذين من شيوخ القبائل، فجاءوه معلنين الطاعة خاضعين لحكمه فدخلوا عليه في قصره يوم الاحد ٢٢ جمادى الاخرة عام ٧٧٦هـ/٢٩ اكتوبر ١٣٧٤م؛ وراسله يحيى بن خلدون يلتمس العفو والصفح فأعاده الى مكانته واعطاه ما يستحقه من الارزاق والعطايا[٢٣].

بعد فرض سطوة الدولة وانهاء سطوة المخالفين على حكمة، اخطأ السلطان ابو حمو في تقسيم ولايات دولته بين ابنائه، الذي كان سبباً في الخلافات فيما بينهم والتي كان ابرزها الخلاف ما بين الامير ابي تاشفين عبدالرحمن ولي العهد والامير ابي زيان محمد، والتي عاصرها يحيى بن خلدون وعاش احداثها[٢٤].

في خضم هذه الاحداث والصراع ما بين امراء وسلاطين الدويلات الثلاث عاش يحيى بن خلدون المؤرخ الاديب والشاعر الفقيه والكاتب الوزير، وشهد تحولات كثيرة كان جزءً منها عندما عمل في خدمة سلاطين وامراء هذه البيوتات الحاكمة، فالمدة الزمنية من عام ٧٤٨-٧٧٦هـ/١٣٤٧-١٣٧٥م شهدت تبدلات كبيرة وكثيرة، ففي هذه المدة كان رحال يحيى ابن خلدون يتبدل من المسير في ركاب امير الى آخر والولاء من سلطان لأخر تارة مع سلطان فاس واخرى مع سلطان بجاية او تونس واخريات مع سلطان تلمسان، وعمل اطول مدة في ديوان انشاء السلطان ابو حمو، ومن رحم هذه الاحداث نشا وعاش وترعرع، وتلك الاحداث صقلته فنال قصب السبق في الكتابة فكان اديباً خلف نثراً وشعراً في بطون كتب من سجلوا له

من المؤرخين والادباء مع كتاب تاريخ ترك فيه ارثاً لم يسجله احدٌ من قبله ولا من عاصره فيه وفرة وغزارة لأحداث سجلها تدلل على اطلاعه على مصادر متعددة نسق فيها الاحداث مع معرفة كبيرة بأحداث التاريخ قديمها ومعاصرها في زمانه، بموارد ومصادر عديدة اختلفت بين كتب تاريخ وبلدان وادب.

ثانياً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

١- **اسمه ونسبه**: يحيى بن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد ابن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن خلدون[٢٥].

ان نسب الاديب الكاتب والمؤرخ الفقيه يحيى بن خلدون يرجع الى العرب اليمانية من حضرموت[٢٦]، وجدهم الاعلى وائل بن حجر[٢٧]، احد اقيال العرب، وله صحبة مع النبي (صلى الله عليه وسلم)[٢٨].

٢-**كنيته ولقبه:** اشتهر يحيى بن خلدون بكنيته ابو زكرياء[٢٩]، وهذه الكنية قد اجمع عليها من ترجم له من المتقدمين والمتأخر، ولم نجد له كنية سواها[٣٠].

اما عن لقبه وشهرته فانه اشتهر بالقاب عدة وشاركه في بعض منها اخاه الاكبر المؤرخ الشهير ولي الدين ابو زيد عبدالرحمن[٣١]، وسأذكر ذلك بحسب ما توصلت اليه في المصادر.

ان هذه العائلة اشتهروا بلقب الحضارمة او الحضرمي نسبة الى حضرموت[٣٢]، او الاشبيلي[٣٣]، ولقبه او نسبته الى مدينة اشبيلية لان اصل اسرته كان منها، فهذه الاسرة كانت لها نباهه وتعيّن وشهرة انتقلوا منها الى بلاد المغرب واستقروا في بعض مدنها[٣٤].

وكذلك عرف بابن خلدون او بيت ابن خلدون، فرأس هذه الاسرة المشهورة خلدون بن عثمان بن هانئ بن الخطاب[٣٥]، بن كريب بن معد يكرب[٣٦]، ثم يعرف يحيى بن خلدون بالتونسي[٣٧]، نسبة الى المدينة التي ولد فيها[٣٨].

٣- **هجرتهم من اشبيلية الى بلاد المغرب:** كانت الاندلس في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي تحت نفوذ دولة الموحدين[٣٩]، وكان لهم الدور الفعال بن الحفاظ على بلاد الاندلس، ولكن في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، دب الضعف والوهن في اوصال دولة الموحدين لعوامل متعددة ولا سيما بعد هزيمتهم في معركة العقاب عام ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م[٤٠].

ان ضعف دولة الموحدين وتفككها، اثر سلباً على بلاد الاندلس فقد تسارعت وتيرة الهجمات من قبل المسيحيين في شمال وغرب الاندلس نحو البلدات والمدن

الاسلامية او ما يعرف بحرب الاسترداد، ففي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي حقق النصارى انتصارات كبيرة على الموحدين، ولا سيما بعد تحالف الممالك المسيحية في الشمال، فما ان حل منتصف القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي حتى كانت ولايات الاندلس الشرقية والوسطى قد اصبحت تحت نفوذ ممالك اسبانيا النصرانية، ولم يبقى من ولايات الاندلس سوى بضع ولايات صغيرة تقع في طرف اسبانيا الجنوبي[٤١].

كان من نتائج تلك الظروف العصيبة والاوضاع المأساوية التي مر بها اهل الاندلس، هجرة الاندلسيين من تلك الولايات والمدن هرباً نحو مناطق الاستقرار والنفوذ الاسلامي، وقد دفع بالكثير من العوائل الاندلسية بالهجرة نحو بلاد المغرب الاسلامي[٤٢].

يقول ابن خلدون: ((فخشي بنو خلدون سوء العاقبة مع الطاغية وارتحلوا من اشبيلية الى العدوة، ونزلوا سبتة[٤٣] واجلب الطاغية على تلك الثغور))[٤٤] وفي قول آخر: ((واصل هذا البيت من اشبيلية، انتقل عند سلفنا الجلاء وغلب ملك الجلالقة عليها))[٤٥].

فلما نزل بنو خلدون بمدينة سبته عام ١٢٣٢/٦٣٠م وقد كان بها الفقيه ابو القاسم العزفي[٤٦] ممتنعاً، وامرها صار شورى بين اهلها[٤٧]، حدثت مصاهرة ما بين بني خلدون واولاد ابو القاسم العزفي، فاختلط النسب ما بين العائلتين بصهد مذكور[٤٨].

ان الجد الحسن بن محمد[٤٩]، كان اول المهاجرين من هذه العائلة من مدينة اشبيلية الى المغرب، وكان نزوله في سبتة وذلك بعد ان عصفت ببلاد الاندلس الفتنة وخفقت ريحها، وانه يعرف بسبط ابن المحتسب، ((قد اجاز فيمن اجاز معهم))[٥٠]، سار الحسن بن محمد بن خلدون من مدينة سبتة نحو المشرق قاصداً الامير الحفصي ابي زكريا سلطان تونس[٥١]، وكانت بينهما كعوائل من مجاهدة الاندلس صلات ومودة، ولبني خلدون مع بني حفص سوابق، فلما ذكر كل ذلك الحسن بن محمد بن خلدون، قصد الامير ابي زكريا في عام ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م، فلما دخل عليه اكرمه الامير الحفصي، فارتحل الحسن بن محمد الى بلاد المشرق لاداء فريضة الحج، فقضى الفريضة ورجع نحو المغرب، فلما وصل سمع ان الامير الحفصي ابي زكريا في مدينة بونة[٥٢]، فلما قدم على الامير اكرمه وطلب منه الاستقرار في ظل دولته، وفرض له الارزاق ورعى له النعمة التي كانت بين سلفهم واقطعه الاقطاع من الحدائق والمزارع[٥٣].

لم تدم كثير ايام الحسن بن محمد بن خلدون حتى وافاه اجله في مدينة بونة، وخلف ابنه ابا بكر محمد، والذي نشأ في جو النعمة عند الامراء الحفصيين؛ دفن الحسن بن محمد في مدينة بونة، وبعدها بوقت ليس بطويل توفى الامير الحفصي ابو زكريا يحيى عام ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م، بعد تحركه من تونس يوم ٩-صفر- ٦٤٧هـ/ ١٤-ايار-١٢٤٩م، فالسلطان سار الى بونة يرافقه ابنه وولي عهد الامير ابو عبدالله محمد المستنصر، فلما وصل الى قسنطينة[٥٤] مرض وطال مرضه فكانت وفاته ليلة الجمعة ٢٩- جمادي الآخرة عام ٦٤٧هـ/ ٩ تشرين الاول- ١٢٤٩م، ثم حمل جثمانه الى مدينة بونة فدفن بجامعها[٥٥].

بقى ابو بكر محمد بن خلدون مقيماً عند امراء بني حفص يتقلب في نعيم كرمهم وانعاماتهم عليه، فلما كان عهد السلطان ابي اسحاق بن المستنصر بالله، وحدوث اضطرابات بين امراء البيت الحفصي وخلع السلطان الشرعي يحيى ابن المستنصر، يرجح ان محمد بن الحسن بن خلدون قد انتقل بسكناه من بونة الى تونس، حاضرة السلطان ودار ملكه بحسب رواية ابن خلدون: ((انتقل سلفنا الى تونس وسط المائة السابعة))[٥٦].

وقد تولى الجد ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد ديوان الاشغال وسار على سنن عظماء الموحدين فيها، وكان انفراده بولاية العمال عزلهم ومحاسبتهم ومعرفة جباية الاموال للسلطان الحفصي، فاحسن في ذلك الامر من التدبير، ثم ولاه السلطان الحجابة والقيادة، فاستعفى السلطان فأعفاه، وفي احدى الثورات التي قامت في تونس قبض على ابا بكر محمد بن خلدون وصودرت امواله، ثم قتل مخنوقاً في محبسه[٥٧].

اثناء هذه الاضطرابات سار ابنه محمد الجد الاقرب لأسرة بني خلدون مع السلطان المخلوع ابي اسحاق بن محمد المستنصر بالله الحفصي وابناءه نحو مدينة بجاية[٥٨]، لكن امير بجاية الحفصي قبض على ابيه السلطان[٥٩]، المخلوع وحبسه ثم اتجه نحو تونس للقضاء على الثوار، ولكن العساكر الحفصية التي خرجت من بجاية انكسرت فهربوا يريدون الخلاص نحو قلعة سنان[٦٠] وكان معهم محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون[٦١].

ان محمد بن محمد بن الحسن الجد الاقرب ليحيى بن خلدون، قد تولى الوزارة عدت مرات للحفصيين، وكان السلطان الحفصي كثيراً ما يجعله نائباً عنه خلال غيابه عن تونس[٦٢]، بقى محمد بن خلدون مقيماً مع الامير الحفصي، فلما غلب على الثائرين واستولى على الامور رعى له سابقته، واقطعه الاراضي، وولاه حجابته،

واستمرت حاله في الحجابة لعدة امراء من بني حفص ثم اعتزل العمل مع السلطان، لكن السلطان الحفصي بقى يستشيره فيمن يستعمل ويعزل الى ان وافاه اجله في مدينة تونس عام ٧٣٧هـ/ ١٣٣٧م[٦٣].

ذكرت فيما مضى نبذه عن اسلاف يحيى بن خلدون من جدهم الحسن بن محمد الذي هاجر من اشبيلية الى سبتة ثم انتقالهم منها الى بونة ثم الى تونس واستقرار العائلة فيها، وعملهم لدى الامراء الحفصيين وتصيرهم في حاشية السلطان، ورجال الدولة الى ان ذكرت جدهم الاقرب وتوليه الحجابة لمرات واعتزاله للعمل في معية السلطان، وانه كان السلطان الحفصي يرجع اليه في المشورة فيما يريد من الولايات او يستعمله لينوب عنه في حفظ تونس اثناء خروجه عنها[٦٤].

ثالثاً: ولادته ونشأته وزواجه ووفاته.

لا يخفى على الباحثين ان حياة يحيى بن خلدون تكاد تكون مجهولة، وكتب التاريخ والتراجم شحيحة بالحديث عنه، فلم يصلنا شيئاً الا ما ذكره عن نفسه في كتابة (بغية الرواد) او ذكره اخاه المؤرخ عبدالرحمن عن محنته مع الامير الزياني، ولأصبح من العسير علينا تتبع مسار حياته والتي استغرقت زهاء ست واربعين سنة[٦٥]، وهنا حدث تحول كبير في حياة هذه العائلة فبعد توليهم للمناصب والاعمال السياسية، نجد ان رأس هذه الاسرة محمد بن محمد بن محمد والد يحيى بن خلدون، يعتزل السياسة "اثر العلم والرباط على السيف والخدمة" وانصرف الى تحصيل العلوم والآداب يقول عنه ابنه عبدالرحمن :" انه قرأ وتفقه وكان مقدماً في صناعة العربية، وله بصر بالشعر وفنونه. وعهدي باهل الادب يتحاكمون اليه فيه، ويعرضون حوكهم عليه"[٦٦].

- **ولادته:**

ولد يحيى بن خلدون عام ٧٣٤هـ/١٣٣٣م في مدينة تونس[٦٧]، وهناك من شكك في سنة ولادته ما بين ٧٣٣هـ/١٣٣٣م او ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م[٦٨].

ولكن لا خلاف ان ولادته كانت في مدينة تونس في اسرة عربية اصلها يرجع الى حضرموت استقرت بالأندلس من الفتح في مدينة اشبيلية، ولهم فيها ادوار سياسية هامة، ثم هاجروا الى المغرب في سبته ومنها الى افريقية واستقروا بتونس[٦٩]؛ وان يحيى ولد بعد اخيه عبدالرحمن بسنتين ولعل ذلك ما اثر في حياة يحيى وطغى عليها بالشهرة[٧٠].

- **نشأته:**

مثلما كانت ولادته في مدينة تونس والتي استقر فيها والده وجده من قبل والده وجدع وعاشا في كنف الحفصيين، فنشأ يحيى في ظل اسرته، فوالده امضى حياته بعيداً عن

السياسة، منصرفاً الى العلم واعمال البر[٧١]، كان ليحيى اخوة اكبر منه اكبرهما محمد واخ اخر اكبر منه بعامين اسمه عبدالرحمن[٧٢].

ففي مدينة تونس نشأ يحيى، وفي بيت تقلب رجاله في عدة اطوار خطرة، ثم بسط فيه العلم اشعة باهرة، لأسرة امتطت من قبل ذروة الرياسة وخفقت فيها روح العلم والآداب[٧٣]، وتلك الاسرة التي نشأ فيها يحيى مع اباً عالماً واخوه هم محمد اكبرهم وعبدالرحمن ويحيى وعمر وموسى، ولم يظهر منهم سوى ولي الدين عبدالرحمن ويحيى[٧٤].

وعلى الرغم من ان يحيى بن خلدون يمثل علماً شامخاً من اعلام بلاد المغرب الاسلامي، وانه من الشخصيات البارزة، لما سطره من تاريخ حافل لأمراء بني زيان وتاريخ مدينة تلمسان، وانه احتل مكانة لاهم اعلامها الذين وفدوا اليها، وانه افاد منها وافادت منه، ولكن اغفلت المصادر ذكرها للأحداث التي نشأ فيها يحيى بن خلدون[٧٥].

ان اهتمام المؤرخين بحياة اخيه الاكبر عبدالرحمن بن خلدون جعل يحيى في زاوية النسيان فلم ينل حظه، فتفاصيل حياته اهملها او تجاهلها من كتبوا عنه من المؤلفين ومن كتبوا في التراجم، وكذلك انه لم يخبرنا في كتابه عن نفسه وحياته، الا بالشيء اليسير، ولولا ذاك لظل هذا العالم منسياً[٧٦].

اخذ يحيى بن خلدون العلم عن علماء تونس، فحصل العلوم الشرعية واللغوية والادبية[٧٧]، فقد درس على يد ابيه وعلماء تونس وشيوخها، فتعلم القران الكريم، والحديث النبوي الشريف واللغة العربية، والفقه، فحفظ القران الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية، وفنون الفقه والتفسير والقراءات، واكمل معارفة في العلوم الاديب العقلية[٧٨].

ان الاجواء العلمية والثقافية في مدينة تونس قد صقلته واثّرت ذاكرته بالعلوم المختلفة[٧٩] وقد ساعده ذكائه الفطري على ان يشتغل بطلب العلوم، فنفسه الذكية المقربة من الهمم الكبيرة، وفي مدينة تونس التي انشأ فيها الحفصين اول مدرسة في شمال افريقية[٨٠] فمدن تونس وبجاية كانت مشتهرة بكثرة العلوم والعلماء، وان طلبة العلم رحلت لهذه المدن لأخذ العلوم عن علمائها[٨١]، هذا عمن يرحل اليها لأخذ العلم، فكيف بمن ولد فيها ونشأ بها، كيف يكون علمه وتحصيله للعلوم؛ فقد كانت تونس رياضاً للعلوم وزاهية بالعلماء وسوق الادب فيها نافقة، ومن هذا المنطلق استظهر يحيى بن خلدون بالعلوم، وتلقى الادب على والده، ثم اخذ يرشق من زلال العلم بشغف ويجني الثمار ويترد على مجالس العلماء الراسخين[٨٢].

فما كان لأبيه من مكانة عالية في زمانه، وانه اثر في حياة ابناءه تأثيراً كبيراً فنشا يحيى نشأة علمية مفعمة بحب العلم وحب المساجلات العلمية والادبية[٨٣].

ولم تدم ايام صفو الحياة لأسرة بنو خلدون فقد توفى والديهما في الاعوام ٧٤٩-٧٥٠هـ/١٣٤٩-١٣٥٠م: "كان الطاعون الجارف، وذهب بالأعيان والصدور، وجميع المشيخة، وهلك ابواي رحمهما الله"[٨٤] فوفاة الوالدين سيكون ايذانا بالرحيل والسفر وراء الكسب والمعيشة ؛ وتقلب الزمان وصروف الايام واثرهما على حياة يحيى بن خلدون.

- **زواجه واسرته:**

ان الحياة الاجتماعية ليحيى بن خلدون يحيطها الغموض فمن خلال تتبعنا لحياته وجدنا المعلومات غير كافية، اذ لم نعرف متى تزوج او من هي زوجته، لكنني من خلال كتابه بغية الرواد، وجدت شيئاً فيه معلومة عنه انه متزوج وله اسرة، فانه يذكر في احداث سنة ٧٦٩هـ/١٣٦٩م قائلاً: "وامرني باستقدام ولدي من بسكره[٨٥] محمولين بإحسانه، محفوفين ببره وعنايته؛ فكان ذلك اول سعادة أوتيتها، واعظم عناية ربانية رايتها"[٨٦] هذه لإشارة التي ذكرها يحيى بن خلدون عن اسرته، كانت اثناء قدومه على السلطان الزياني في تلمسان[٨٧] وعمله في قصره، فبعد استقراره امره باستقدام اسرته للإقامة معه.

بعد هذه الاشارة اليتيمة التي ذكرها يحيى بن خلدون عن اسرته سابين اشارات اخرى ذكرها عن رحيله من تونس الى البلدان الاخرى، يقول ابن خلدون عبدالرحمن: "فانا لما خرجنا من تونس، نزلنا بلاد هواره"[٨٨] واستمر الاخوة في تقلبهم ببلاد المغرب ما بين تلمسان، وبجاية، ولإقامة في بسكرة في خدمة الامراء المرينين المتولين لأمر البلدان المغربية ايام تسلطهم في السنوات ٧٥٣-٧٥٨هـ/١٣٥٣-١٣٥٨م، ثم عملهم في خدمة الامراء الحفصين في بجاية :" وكان لي اخ اسمه يحيى اصغر مني فبعثته ... ورجعت مع السلطان الى فاس".[٨٩]

اقام يحيى بن خلدون في مدينة بجاية، لكن السعاية والوشاية اطاحت بهذه العائلة وفسدت الحال ما بين الامير وابناء خلدون، وقبض الامير الحفصي ابي العباس احمد على يحيى بن خلدون واعتقله في مدينة بونة، وكبس على بيوتهم ونهبها: "بيوتنا يظن بها ذخيرة واموالاً؛ فاخفق ظنه"[٩٠].

استطاع يحيى الخروج من السجن الحفصي في مدينة بونة، والمسير الى بسكرة للحاق باخيه عبدالرحمن المقيم هناك " وكان اخي قد خلص من اعتقاله ببونة، وقدم عليّ ببسكره"[٩١].

وفي احداث عام ٧٦١هـ/١٣٦١م ومهاجمة السلطان المريني لتلمسان وانتزاعها من الامراء الزيانين وطردهم يقول يحيى بن خلدون: شهدت هذه الليلة بمعسكر مرين... فاشهد انه لم يبت فيه بها احد الا ولجام فرسه بيده، يبقي الفرار بنفسه"[٩٢].

تقبلت الاحوال بيحيى بن خلدون واقامته في البلدان والخدمة للأمراء المرينين والزيانيين، فانه بعد عمله مع امير بجاية وسجنه ثم خروجه من السجن عمل في خدمة امير تلمسان الذي لم تطل به الاحوال حتى هاجم المرينين تلمسان والذي دفع يحيى بن خلدون من ترك العمل مع السلطان الزياني والتحول الى خدمة السلطان المريني، ثم تبدلت الاحوال وضعف امر المرينين يذكر عبدالرحمن بن خلدون ذلك قائلاً :" استأذن الاخ يحيى في اللحاق بتلمسان"[٩٣].

وكذلك ان يحيى واخيه الاكبر عبدالرحمن لم يكوناً معاً في كل الاوقات حتى وان ثبت تواجدهما في مكان واحد احياناً، ففي عام ٧٥٥هـ/١٣٥٤م كان عبدالرحمن قد ذهب الى المغرب الاقصى واتصل بالسلطان المريني في اواخر سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م؛ ويحيى ذكر في كتابه انه كان مقيماً في معسكر السلطان المريني اثناء زحفة نحو تلمسان[٩٤].

ساعد يحيى بن خلدون امير بجاية في السيطرة عليها وقد ارسله في وفادات متعددة الى امراء تلمسان وشيوخ القبائل لنصرتهم له في فتح بجاية[٩٥]، وفي الاعوام اللاحقة تقلب يحيى بخدمة امراء بني زيان تارة وامراء بني مرين اخرى، ففي عام ٧٧٢هـ/١٣٧١م عندما طرد المرينين السلطان الزياني وانهزام الاخير باتجاه الصحراء: "ومن هنا فارقته.. ايده الله – لخيالات سوداوية اعترتني، ونزعات شيطانية اعتورتني"[٩٦].

ويذكر انه لما سار السلطان المريني من تلمسان نحو فاس سار معه واخيه فأقاما في فاس مدة حتى عام ٧٧٦هـ/١٣٧٤م يقول: "وفي غرة شهر ربيع الاول – عام ٧٧٦هـ/١٠- اب- ١٣٧٤م كان قدومي على بابه الكريم- السلطان الزياني- معترفاً بالذنب، متبرئاً من الاصرار، مستقيلاً العثار، لم اقدم اليه شافعاً غير حبي فيه، ولا عرفت اليه وسيلة سوى احسانه السابق الي ... فعفا نصره الله))[٩٧].

هكذا كانت احوال يحيى بن خلدون وتقلبه في الاحوال والاقامات والتي من خلال ما ذكرنا انه كانت له اسرة واولاد، وان شحت المصادر بذكرها الا اشارة ذكرها في كتابه، لكن اعماله وخدمته للأمراء تتطلب منه، ان تكون له اسرة وزوجة يسكن اليها ويرتاح، وان كانت حياته مضطربة ومتقلبة انقضت ما بين رحيل وترحال بين المناطق والمدن المغربية وفي خدمة امراء ودول كلا لها رجالها واحكامها.

- **وفاته :**

كان التنافس كبيراً ما بين الامير ابي تاشفين بن ابي حمو واخيه الامير ابي زيان محمد، فلما ولى السلطان ابو حمو ابنه ابا زيان وهران واعمالها، وكان ابنه ابي تاشفين يطلبها لنفسه، وانه واعده بالظاهر، وعمد الى كاتبه يحيى بن خلدون بمماطلته في كتابتها حتى يرى المخلص من ذلك، فأقام يحيى بن خلدون يماطل في الكتابة بها ويطاول الامير ابي تاشفين، وكان ليحيى اعداء من جند السلطان منهم قائد شرطة الامير ويدعى موسى بن يخلف والذي قدمه السلطان ابو حمو بعد رجوعه الى تلمسان في عام ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م، فكان من بطانة الامير ابي تاشفين ومن خاصته فاستخلصه وجعله عينا له على أبيه[٩٨].

استشاط الامير ابي تاشفين غضباً على كاتب ابيه يحيى بن خلدون لمماطلته في امر وهران، وقائد الشرطة يبغض يحيى بن خلدون ويغار من تقدمه، فاخذ موسى بن يخلف يغري الامير ابي تاشفين بالتخلص من يحيى بن خلدون، واخبر الامير ان الذي يماطل في الكتابه بوهران كاتب السلطان خدمة للامير ابي زيان وايثاراً منه له عليك، فاستشاط لذلك الامير ابي تاشفين، وترصد ليحيى بن خلدون، وبعد الانتهاء من صلاة التراويح ورجوع يحيى من قصر السلطان الى داره في احدى ليالي شهر رمضان عام ٧٨٠هـ/ يناير ١٣٧٩م ترصد له رهط من الاوغاد كان موسى بن يخلف يطوف بهم في سكك مدينة تلمسان، فتعرضوا ليحيى بن خلدون وطعنوه بالخناجر، حتى سقط شهيداً عن دابته، فلما كان الغد وسمع السلطان ابو حمو بالخبر صبيحة ذلك اليوم، فقام بالركوب وارسال الطلب في جوانب تلمسان عن اولئك الرهط، فلما بلغه ان الامير ابي تاشفين صاحب الفعله "فاغظى وطوى عليها جوانحه، واقطع ابا تاشفين مدينة وهران كما وعده"[٩٩]، وهكذا ضاع دم يحيى بن خلدون رحمه الله في سبيل الوشايات، بين قوم اهملوا حرية الدماء، دفن يحيى بن خلدون بتلمسان، شهيداً مظلوماً[١٠٠]؛ ولعل ما دفع السلطان عن عدم القصاص وانه

تقاعس عن القتلة انه لما علم ان صاحب الفعلة ابنه والذي كان يتوجس منه شراً، فخاف من عاقبة الامر، فلم يحاسبه بل اعطاه مبتغاه واقطعه وهران[١٠١].

المبحث الثاني: حياته العلمية .

ان نشأة يحيى بن خلدون في وسط عائلي يهتم بالعلم والعمل في ركاب الامراء، وبرفقة اخوة اكبر منه، سار يحيى على نهج اخيه الكبير عبدالرحمن وكانوا حريصين على اكتساب العلوم والمعارف، وسعيهم للحصول على المناصب الادارية وخدمة السلاطين[١٠٢] فقد ذكر احد المؤرخين المعاصرين له عن المعارف والعلوم التي اكتسبها يحيى قائلاً :" ابو زكريا شقيق عبدالرحمن بن خلدون ... حفظ الفقه والحديث، وله معرفة بالتاريخ القديم منه والحديث، واقتدار على سبك الكلام الرائق وحوك النظام الفائق"[١٠٣] فنشأ اديباً ميالاً الى البديع في المنثور والمنظوم[١٠٤]، شاعراً مجيداً، رحل لطلب العلم من تونس بعد خروج اخيه عبدالرحمن ومعه عياله وعيال اخيه[١٠٥]، فنال مرتبة افاضل العلماء واعيان الادباء واحد زمانة علماً ومعرفة[١٠٦].

ظهرت بوادر النجابة والفطنة عليه فتفوق في تحصيل العلوم، واستكمل ثقافته بملازمته واخيه عبدالرحمن لعلماء تونس والمغرب الذين وفدوا رفقة السلطان المريني الى تونس في عام ٧٤٨هـ/١٣٤٦م[١٠٧]، فقد كان من عادة ذلك السلطان اصطحاب العلماء وعلية القوم بدولته اثناء حله وترحاله، فاستفاد اهل تونس وطلبة العلم منهم، واقبلوا عليهم ينهلون العلم من مناهلهم ومعارفهم[١٠٨] برع يحيى بن خلدون بما اظهره من جدية وعناية جعلته يرتقي الى طبقة العلماء المبرزين[١٠٩] وفي هذا المبحث مطلبان:

اولاً: شيوخه.

مما ذكرته من صفاته واوصافه التي سطرها من ترجم له، وانه كان بارعاً في طلب العلم، وقد تعلم علم القراءات واحكام القرآن والحديث النبوي الشريف والفقه والتاريخ والادب. كيف لا؟ ووالده فارسها مما جعل العلماء والشيوخ الذين نهل منهم وتعلم على ايديهم كثيرين وان اغفلت المصادر ذكر ذلك، ولم يذكر لنا يحيى في بغية الرواد من شيوخه الا بعض منهم، وذكر المتآخرين ممن ترجم له بعض منهم قياساً وتلميحاً على من ذكرهم اخوه الاكبر عبدالرحمن من شيوخه، وساذكرهم مرتبين حسب حروف المعجم:

١. ابن شعيب الجزنائي الفاسي

احمد بن محمد بن شعيب، كنيته، ابو العباس، شهرته ابن شعيب، من قبيلة جزنائه البربرية القاطنة بالريف المغربي ببلاد المغرب الاقصى، ويعرف بالكرياني او الفاسي، فهو من اهلها، طلب العلم على يد مشايخها، فحصل علوماً عديدة على مشايخ كثر، منهم ابي عبدالله بن اجروم، وابي عبد الله بن رشيد، ويعقوب بن اندراس، وغيرهم من المشايخ[١١٠].

استطاع ابن شعيب تحصيل علوم كثيرة، فبرع بالعلوم اللسانية والادب والقراءات، والعلوم العقلية، والطب والتعاليم، والفلسفة، فله مشاركات في الادب وقول الشعر، لكن حظه من الفلسفة والكيمياء اكبر[١١١].

كان ابن شعيب متقدماً في الطب، وانتظم في خدمة سلاطين بني مرين، وعمل كاتباً، واجريت عليه الارزاق مع الاطباء، اي ان الجزنائي عمل كاتباً وطبيباً في القصر المريني، له رحله مع السلطان اثناء دخوله الى افريقية ونزوله بتونس، فاخذ عنه طلبه العلم، وكان من تلاميذه يحيى بن خلدون[١١٢].

اقامته لم تطول كثيراً في تونس حتى اصيب الناس بالطاعون، فقد حل الطاعون ببلاد المغرب، واصيب اهل تونس به، وفي يوم عيد الاضحى من عام ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م توفى ابن شعيب، حضر اليها ولم يغادرها[١١٣].

٢. ابو زيد ابن الامام (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢م)

عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله، شهرته ابن الامام ابو موسى عمران بن موسى المشذالي، كنيته ابو زيد، اخذ العلم عن مشايخ عدة منهم: ابن العطار البطروني، والشيخ المرجاني[١١٤] شيخ علماء تونس، وله رحلة نحو المشرق سمع من علاء الدين القوني، والجلال القزويني[١١٥]، وفي الحجاز سمع صحيح البخاري، فبلغ الرتبة في العلوم، وعد شيخ المالكية بزمانه، وبلغ رتبة الامام الاوحد آنذاك[١١٦].

كانت لابي زيد شهرة وحظوة لدى السلاطين من بني زيان وبني مرين، وكان يرافق السلاطين ويغشى مجالسهم، فلما بنا سلطان تلمسان مدرسة قعد فيها واخوه للتدريس فعرفت بمدرسة ابني الامام، فلحقه لأجل ذلك شهرة ببلاد المغرب كلها وما دامت هذه شهرة ابي زيد فقد كان له طلبه ببلاد المغرب وكان منهم يحيى بن خلدون بحسب رواية ذكرها احد المتأخرين[١١٧].

كان ابو زيد في ركاب السلطان المريني يحضر وقعاته وغزواته، وفي عام ٧٤٣هـ/١٣٤٢م كانت وفاته ببلاد المغرب الاوسط[١١٨].

٣. ابن عبد النور الندرومي (٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م)

محمد بن عبد الله بن عبد النور، ابو عبد الله، المغربي المنزل، المالكي المذهب، اصله من اهالي ندرومه، ونسبة صنهاجي، اخذ العلم عن علماء المغرب، الفقه عن ابني الامام ابي زيد وابو موسى، ومن جملة اصحابهما في الفقه، فبلغ الإمامة في الفقه المالكي[١١٩].

فلما سمع ودرس على مشايخ بلاد المغرب، رحل الى بلاد المشرق، واخذ عن نخبة من علمائها، فاخذ العلم عنه من اهالي تونس " جماعة من اعيان تونس حيث قدمها، في ركاب وعساكر السلطان المريني ابي الحسن، منهم ابني خلدون"[١٢٠]؛ وكان يحيى بن خلدون احد الاخذين عنه[١٢١].

بعد رحلته الى المشرق رجع الى المغرب، فاستوطن مدينة فاس، ووافاه اجله فيها بالطاعون العظيم الذي حل ببلاد المغرب عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م[١٢٢].

من خلال ترجمتنا لما توصلنا له من مشايخ يحيى ابن خلدون، يتبين لنا انه كان مجتهداً في طلب العلم في كل مكان حل به، وانه اجاد فيما تلقى من العلوم، وانه جاد فيما يريد تحصيله مما جعله يبدع في العلوم من كتابة التاريخ والادب شعره ونثره مع باع طويل في الكتابة والانشاء، ونلحظ وجود تأثير من مشايخه في شخصيته، كالشيخ الآبلي، والبلفيقي والزواوي، والشريف الحسني التلمساني، وابداعه في الادب وكان متأثرا بالشيوخ عبدالمهيمن الحضرمي، وابن رضوان، وكل ذلك لأنه: حفظ الفقه والحديث ونال حظه في التاريخ والادب؛[١٢٣] مع علوم اخرى.

٤. ابو عبد الله بن جابر الوادآشي (ت٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن احمد بن ابراهيم بن حسان، كنيته ابو عبد الله، لقبه شمس الدين، شهرته الوادآشي، القيسي النسب، التونسي المنزل، نشا وتلقى علومه على يد علماء تونس ومشايخها، كابي جعفر بن الزيان، ووالده جابر في القراءات، وعلى ابو العباس الغماز، ، وابو اسحاق بن الرفيع، واحمد الغبريني وغيرهم من العلماء المجيدين فتعلم منهم وحصل علوم كثيرة[١٢٤].

رحل الى المشرق والتقى شيوخ مناطق كثيرة فاخذ العلم عنهم مع تحصيله للعلوم في مدن المغرب مثل فاس وبجاية، فنال حظوظ كثيرة من العلوم كالنحو واللغة والحديث الشريف ومعرفة الرجال، والقراءات، وحفظ الكتاب العزيز، نال من علومه الكثير من الطلبة ربى عددهم على الاربعين وكان منهم يحيى بن خلدون[١٢٥].

كانت وفاته في مسقط راسه بمدينة تونس، شهيداً بالطاعون الجارف الذي اصاب بلاد المغرب عامة ومنها افريقية في شهر ربيع الاول لعام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م[١٢٦].

٥. ابو عبد الله محمد النجار (ت٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

محمد بن يحيى بن علي النجار، كنيته ابو عبد الله، نزيل تلمسان، ولادته في مدينة مراكش من بيت علم وعدالة وامانة ونباهة، حل بتلمسان فأخذ عن علمائها، كابي عبد الله الابلي، وله رحله الى فاس واخذ عن كمن لقاه من شيوخها كابي عبد الله محمد بن هلال شارح المجسطي، وابي العباس احمد بن البنا، فحصل علوم عديدة بلغ بها رتبة الامامة، ولا سيما في علوم النجوم واحكامها[١٢٧].

كان ابو عبد الله محمد النجار، من الفقهاء ونخبة في وقته من العلماء، له معرفة بالعلوم العقلية حتى ساد علماء زمانه، له رحلة الى تونس رفقه السلطان المريني، فاخذ اهلها العلم عنه، ومنهم يحيى بن خلدون كانت وفاته بالوباء الذي اجتاح البلاد في عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م[١٢٨].

٦. ابو موسى ابن الامام (ت٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

عيسى بن عبد الله بن الامام ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف، كنيته ابو موسى، من اهالي برشك بتلمسان، من اكابر شيوخ المذهب المالكي في تلمسان[١٢٩].

كانت ولادته في برشك من اعمال تلمسان، فلما بلغ يافعاً رحل الى تونس، فلما حل بها طلب العلم على مشايخها فحصل علوماً كثيرة، ثم غادرها الى الجزائر برفقة اخيه الاكبر ابي زيد، فكان لهما مجلس علم تحلق فيه الطلبة للأخذ عنهما، ثم غادراها نحو مليانه ومنها الى تلمسان، فأقاما فيها بخدمة السلطان ابو حمو الاول وابنه ابي تاشفين عبدالرحمن، وبنى لهما مدرسة عرفت بمدرسة ابني الامام للتدريس فيها، فلما دخل السلطان المريني الى تلمسان وتملكها سارا في ركابه فحظيا بمحبته وضمهما الى مجلسه، ويذكر ان يحيى بن خلدون اخذ العلم عنه[١٣٠].

استقر ابو موسى ابن الامام في برشك مسقط راسه، وصنف فيها تصانيف مفيدة في العلوم النقلية، ووصف بانه اخر فقهاء تلمسان، فلما اصيب الناس بالطاعون ببلاد والمغرب، كانت وفاته بالطاعون بمدينة برشك عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م[١٣١].

٧. عبد المهيمن بن ابي عبد المهيمن الحضرمي السبتي (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م)

عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، كنيته ابو عبد الله، لقبه الحضرمي، من اهالي المغرب، مالكي المذهب، ولد ببلاد

المغرب الاقصى باختلاف ما بين العامين ٧٧٥-٧٧٦هـ/١٣٧٥-١٣٧٦م، اخذ العلوم من شيوخ ، منهم : ابو اسحاق الغافقي، وابو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن عبدالرحمن الطيب، وابو بكر محمد بن عبيدة الإشبيلي، وابو عبيد الله محمد بن عمر بن الدراج الاشبيلي، وعن ابي حاتم العزفي، ومنهم من اجازه برواية ما حصله[١٣٢].

نزل بتونس بمسير السلطان المريني اليها رفقة علماء المغرب، فقد كان متقدماً في علم الحديث وروايته، فانه حمل العلم عن الف شيخ ذكرهم في فهرس مشيخته التي ضاعت منه، وبضياعها ضاع الكثير من علمه، فانه كان له القدح المعلى بعلوم اللغة العربية، مع مشاركة في الاصول والادب والتاريخ واللغة والعروض، مع الاجتهاد والملازمة والمطالعة والتفنن في تدريس وتقيد العلوم[١٣٣] اخذ العلم عنه العديد من ابناء تونس، ومنهم ابني خلدون عبدالرحمن ويحيى[١٣٤].

لما حل عبد المهيمني الحضرمي في تونس لم يغادرها، اذا توفى بالطاعون الذي اصاب الناس ببلاد المغرب، وذلك في عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م[١٣٥].

٨. محمد بن خلدون: (ت٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

محمد بن ابي بكر محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن خلدون[١٣٦]، ولادته ونشأته في مدينة تونس، فوالده ابي بكر محمد كان حاجباً للسلطان الحفصي، وكان يأتمنه اذا خرج في الولاية نيابة عنه في البلاد، فنشأ محمد نشأة علمية واحب طلب العلم والرباط، وتولى امره ابي عبد الله الرندي الشهير بالفقيه الرندي، كبير علماء تونس في العلم والفتيا، لازم محمد بن خلدون، شيخه الرندي، وقرأ عليه وتعلم الفقه منه، فكان مشجعاً له على ان ياخذ حظه من العلوم، فأضحى بذلك مقدماً في صناعة العربية، مع بصر بالادب والشعر وفنونه، وكان اهل تونس يتحاكمون اليه في الشعر، ويعرضون عليه ما ينظمونه من اشعار وقصائد[١٣٧].

وقد اخذ العلم عنه ابناؤه الثلاثة، عبدالرحمن واخاه يحيى واخيهم الاكبر محمد يقول عبدالرحمن بن خلدون :" تعلمت صناعة العربية على والدي"[١٣٨]؛ ووكذلك يحيى "درس على ابيه"[١٣٩].

توفى محمد بن خلدون والد يحيى في مدينة تونس بالطاعون الذي اجتاح البلاد في عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م "كان الطاعون الجارف وذهب بالاعيان والصدور، وجميع المشيخة، وهلك ابواي رحمهما الله"[١٤٠].

٩. احمد الزواوي: (ت٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)

احمد بن محمد بن علي المالكي، المغربي، كنيته ابو العباس شيخ المقرئين ببلاد المغرب، مقرئ قسنطينة، اخذ العلم في القراءات عن الشيخ علي بن ابراهيم بن احمد الغافقي، وقرأ على علي بن سليمان، ومالك بن المرجل، ، واخذ عنه في القراءات احمد بن مسعود المعروف بابن الحاجة التونسي في عام ٧٤٨هـ/ ١٣٤٦م[١٤١]، وكذلك اخذ عنه يحيى بن خلدون[١٤٢].

عد الزواوي شيخ القراء ببلاد المغرب في زمانة، شيخ مشيخة فاس في القراءات والامام في ذلك الفن، له ملكه فلا يجاريه احد مع صوت فيها مزمار من مزامير داود عليه الصلاة والسلام[١٤٣]، وللشيخ الزواوي عدة مصنفات وله منها فهرسته فيها شيوخه بالقراءة نظمها شعراً ونثراً[١٤٤]، كانت وفاته غريقاً في البحر عام ٧٥٠هـ /١٣٤٩م ومعه العديد من العلماء والفقهاء المغاربة اثناء خروجهم من تونس الى بلاد المغرب الاقصى[١٤٥].

١٠. السطي الفاسي (ت٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)

محمد بن علي بن سليمان، نسبة الى سطه احدى بطون قبيلة اوربة البربرية القاطنة قرب مدينة فاس، كنيته ابو عبد الله[١٤٦].

نشأ محمد بن السطي في مدينة فاس التي نزلها ابوه سليمان من قبل، فاخذ العلوم عن مشايخها ابي الحسن الصغير، شيخ وامام المالكية ببلاد المغرب، فالصغير كان قاضي الجماعي واحفظ الناس لمذهب الامام مالك في فاس افقههم[١٤٧]؛ واخذ العلم عن الشيخ ابي الحسن الطنجي[١٤٨]، وقد اخذ العلم عن السطي طائفة من طلبة العلم منهم: ، والعبدروسي الكبير، وابن مرزوق الجد[١٤٩]، وابن عرفة[١٥٠] والقباب وابني خلدون، فقد كان صيته قد خفق بالأفاق، فرضي وفهامة[١٥١] وكان يحيى بن خلدون احد اخذي العلوم عنه[١٥٢].

ففي عام ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م قدم السطي الى تونس في جملة من حضر من العلماء مع السلطان المريني بقول عبدالرحمن بن خلدون :" وقدم علينا بتونس في جملته، وشهدنا وفور فضائله، وكان في الفقه من بينها لا يجارى، حفظاً وفهماً، عهدي به واخي محمد رحمه الله يقرأ عليه كتاب التبصرة لابي الحسن اللخمي، وهو يصححة عليه من املائه وحفظه، في مجالس عدة"[١٥٣].

واثناء اقامة السطي بتونس حصلت بينه وبين محمد بن خلدون والد يحيى صحبة ومودة، كانت سبباً لتقرب ابنا ابي بكر محمد بن خلدون من السطي، فقرأوا عليه

ولزموا مجلسه والاخذ عنه[١٥٤]، توفى السطي غريقاً بمراكب سلطان بني مرين، ففرقه كان اواخر عام ٧٥٠هـ/١٣٥٠م[١٥٥].

١١. القاضي عبد السلام المنستريني (ت٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)

محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير، من قبيلة هوارة، تونسي المنزل، مالكي المذهب، كنيته ابو عبد الله، طلب العلم على شيوخها، ابو العباس البطرني وغيره من شيوخ افريقية وباقي بلاد المغرب في علوم الحديث وغيره، فحصل اصناف العلوم، وبلغ الرتبة بعلم الحديث ،مع الاهلية في ترجيح الاقوال والتفريق بينها في علم الفقه، وتضلع بعلوم وفنون عديدة، منها علم الكلام والجدل والنقاش، كما نال بها الإمامة في زمانه[١٥٦].

درس على يديه العديد من علماء المغرب الاسلامي منهم ابن عرفة، والبلوي وابني خلدون وغيرهم كثر، فقد ذكره عبدالرحمن بن خلدون :" وكنت في خلال ذلك انتاب مجلس شيخنا الامام، قاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن عبد السلام، مع اخي محمد رحمة الله عليهما"[١٥٧]؛ وكذلك يحيى بن خلدون احد تلامذته والاخذين عنه[١٥٨].

ان اطلاعه وتمكنه في العلوم رفعته الى منزلة شيخ الفتيا والفقه ببلاد المغرب مع تبحره بالعلوم العقلية والنقلية الاخرى، فكان عمدة في التحقيق والتأليف، فعد من صدور علماء تونس آنذاك، وله مرتبة برئاسة القضاء والتدريس في عام ٧٣٤هـ/١٣٣٤م ؛ مؤلفاته شرح مختصر ابن الحاجب حتى عُد شرحه على باقي الشروح بمنزلة العين من الحاجب، توفى بمدينة تونس ايام الطاعون العظيم من عام ٧٥٠هـ/١٣٤٩م[١٥٩].

١٢. محمد بن الصباغ المكناسي : (ت٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)

محمد بن محمد بن الصباغ، كنيته ابو عبد الله، من اهالي مكناس[١٦٠]، وله ترجم اخرى: محمد بن ابي الفضل محمد الصباغ الخزرجي النسب، المكناسي المنزل، له علم بالعلوم العقلية والنقلية، ومعرفة بالحديث النبوي الشريف وعلم الرجال، فبلغ رتبة الامامة في معرفة كتاب الموطأ للأمام مالك وقرأته، اخذ حظه من العلم على يد شيوخ مكناسة، والتقى الشيخ الآبلي فلازمه واخذ عنه الكثير من العلوم، ولا سيما العلوم العقلية فاستفاد منه وافاد طلبته[١٦١].

كان ابن الصباغ له مجلس علم يملي فيه الحديث والدرس بمدينة مكناس، ثم رافق السلطان المريني ولازم مجلسه ورحل في ركابه الى المغربين الاوسط والادنى، فاخذ عنه العلم طلبته في تونس ومنهم، يحيى بن خلدون[١٦٢].

فعندما اختاره السلطان المريني واستدعاه لمجلسه، صحبه الى افريقية، ولم يزل بها حتى خروجهم من تونس بالسفن فغرق الاسطول في تلك الوقعة العظيمة مع الكثير من العلماء، وله من المؤلفات شرح الاجرومية، وكانت وفاته شهيداً غريقاً بعد عيد الفطر من عام ٧٥٠هـ/١٣٤٩م[١٦٣].

١٣. منصور بن علي بن عبد الله الزواوي (ت ٧٧٠هـ / ١٣٦٩م)

منصور بن علي بن عبد الله الزواوي، كنيته ابو علي نزيل تلمسان، اخذ العلم عن مشايخ منهم والدة، وابي علي ناصر الدين المشذالي، وابي عبد الله الزواوي، وعبد المهيمن الحضرمي، وابي عبد الله المسفر، وابن الفخار، وله رحله الى الاندلس سمع من مشايخها، فبرع في الفروع والفقه والتفسير ؛ فكان من ذي العلم والدين والتقلل من الدنيا لما حذقه من الفتيا والتصدر لها، والتدريس، مع الخط الحسن والنظم الرائق والكتابة النبيلة، فشيوخه كثيرين في كل ناحية نزلها، بجاية والاندلس والمغرب وغرناطة وتلمسان[١٦٤].

اخذ عنه العلم كثيرين منهم يحيى بن خلدون :"شيخنا العلامة المفتي ابو علي منصور ... ذو العلم والدين والتقلل من الدنيا والحذق بالفتيا ... تصدر للاقراء بغرناطة وتلمسان، وافتى الناس بالقطرين في النوازل مدرك محقق"[١٦٥].

اقام في تلمسان للتدريس فيها، فكان استاذاً جليلاً مقرئاً، مدرساً للاصول والنحو، مع فقه ونظاره ويعد من اهل الشورى وله مشاركات في العلوم العقلية والنقلية، واطلاع وتقيد في الاصول والمنطق وعلم الكلام، وفاته كانت بعد عام ٧٧٠هـ/١٣٦٩م[١٦٦].

١٤. ابو البركات البلفيقي: (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م)

محمد بن ابي بكر محمد بن ابراهيم بن الحاج البلفيقي السلمي[١٦٧]، كنيته ابو البركات الشيخ القاضي[١٦٨]، فأبو البركات عماد الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن حزب الله البلفيقي كان قاضي الجماعة وشهرته ابن الحاج البلفيقي، ويذكر انه يرجع بنسبه الى عباس بن مرداس، ففي بلده يعرف بابن الحاج وفي غيرها من المدن يعرف بالبلفيقي[١٦٩].

اخذ العلم عن شيوخ كثيرين وحصل علوم كثيرة ابرزهم عمه ابي القاسم محمد، وابن الزبير، وابن رشيد، والقاضي ابي بكر بن ابي العاص، وابن الفخار، وابي زيد الجزولي والمشذالي القاضي، وغيرهم حصل فيها علوم ارتقى بها الى رتبة شيخ المحدثين والفقهاء والادباء المتصوفة واماماً للخطباء[١٧٠].

وقد اتاه طلبة العلم فنهلوا من مناهله ومعارفه منهم ابناء خلدون عبدالرحمن ويحيى، والحضرمي، والسراج، ولسان الدين ابن الخطيب[١٧١] والذي وصف شيخه قائلاً :" واحد الفئة وصدر صدور هذه المائة"[١٧٢] وذكره عبدالرحمن بن خلدون قائلاً : " سمعت شيخنا الاستاذ ابي البركات البلفيقي، وكان من اهل البصر في اللسان والقريحة"[١٧٣] وقال يحيى بن خلدون : شيخنا الفقيه الجليل المرحوم ابي البركات محمد بن ابراهيم البلفيقي رحمة الله " وذكر وفاته في عام ٧٧١هـ/١٣٦٩م[١٧٤].

١٥. ابو عبد الله محمد الشريف الحسني التلمساني (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م)

محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن محمد بن ميمون بن علي بن عبد الله ابن عمر بن ادريس بن عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن ابن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم)[١٧٥]، ولادته ونشأته في مدينة تلمسان من بلاد المغرب الاوسط، نال حظه من العلم على يد علمائها ومشايخها كابي زيد بن يعقوب وابني الامام، وابن هدية، والمجاصي، والمشذالي والقاضي التميمي وعن الابلي وغيرهم اخرين[١٧٦].

حصل الشريف الحسني علوم كثيرة، حتى اضحى علامة زمانه، وامام بلاد المغرب، واعلم اهل زمانه، واحد الرجال الموصوف بالكمال بالعلم والدين، فلا يعزب عن علمه فن عقلي الا وقد احاط به، فبلغ الغاية القصوى من الادراك والتبحر والفصاحة عند اللقاء، وقد اخذ عنه العلم الكثير من طلبة العلم منهم يحيى بن خلدون الذي ذكره: "شيخنا الفقيه العالم الاعرف"[١٧٧].

كانت للشريف الحسني رحله الى فاس وطالت اقامته فيها وحصل علوم كثيرة منها، الحساب والطب، والهيئة والفرائض، والفلسفة، والخلافيات، والعلوم الشرعية، ثم رجع الى تلمسان، واقام فيها للتدريس في المدرسة اليعقوبية، وله مؤلفات وشروح مثل: شرح جمل الخونجي، وكتاب الاصول الى بناء الفروع والاصول، والقضاء والقدر، وتأليف في مسائل مختلفة[١٧٨].

توفى الشريف التلمساني في شهر ذي الحجة عام ٧٧١هـ /يوليو ١٣٦٩م، ودفن في مقبرة ملوك تلمسان، بما قريب من قبر ابي يعقوب يوسف العبدوادي، بأمر من سلطان تلمسان ابي حمو موسى الثاني[١٧٩].

١٦. محمد بن ابراهيم الأبلي (ت ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م)

محمد بن ابراهيم بن احمد، كنيته ابو عبد الله، شهرته الآبلي، العبدري، التلمساني، معلماً نابهاً، اخذ ببلده عن الشيخين ابي زيد وابي موسى ابني الامام، له رحلته الى

مراكش والمشرق فاخذ عن علمائها، كأحمد بن البنا، وكان يلبس زي الفقراء، واستقر في جبال هسكورة واخذ العلم عن شيوخها ببلاد المغرب الاقصى، حتى فاق اقرانه بالعلوم العقلية بما حذقه من فنون العلم، فأضحى بذلك امام زمانه، بل اعلم خلق الله بفنون العلم المعقول ببلاد المغرب عامة"[١٨٠].

كانت حياة الآبلي ومسيرته فيها حافله بالتدريس ونشر العلوم وتحصليها وقد اخذ العلم عنه المؤرخ الكبير عبدالرحمن ابن خلدون واخيه الاصغر يحيى، وهذا ما قيده يحيى "حتى اني لا اعرف بالمغرب ولا افريقية فقيها كبيراً الا وله عليه مشيخة"[١٨١] وقال: "شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الآبلي" وفي هذا دليل على انه مهر في العلوم كلها العقلية والنقلية وفاق اقرانه بذلك، حتى ان الاخذين عنه اغلبهم مهر بالعلم كعبدالرحمن بن خلدون واخيه يحيى ولسان الدين ابن الخطيب، وابن الصباغ المكناسي، والشريف التلمساني، والشريف الرهواني، وابن مرزوق الجد، وابن عرفة، وابي سعيد عثمان القصار[١٨٢].

توفي الشيخ الأبلي في مدينة فاس، بعد عطاء علمي حافل ونشر وتدريس لما عنده من العلوم في شهر ذي القعدة عام ٧٧٧هـ/ اذار ١٣٧٥م[١٨٣].

١٧. الخطيب ابن مرزوق الجد: (٧٨١هـ / ١٣٤٢م)

محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق العجيسي، نزيل تلمسان، الجد والرئيس، كنيته ابو محمد شمس الدين ابن مرزوق الخطيب، كان من بيت علم ورواية، فانتفع بعلوم شتى وعلى ايدي علماء عديدين، تولى الخطابة للمرينين في مسجد العباد بتلمسان، له معرفة وعلم بفنون العلوم الكثيرة منها في التاريخ كتاب المسند الصحيح في ماثر مولانا ابي الحسن، وكتاب ذكر فيه مشايخه من العلماء ومن حصل منهم على اجازة في العلم وله رحله علمية الى الشرق[١٨٤].

اخذ العلم عنه العديد من طلبة العلم في بلاد المغرب الاقصى والاوسط ومن البلاد التي رحل اليها منهم ابناء خلدون فقد ذكر احد المؤرخين المتأخرين ان يحيى بن خلدون احد طلبة العلم الذين نهلوا من مناهله[١٨٥]، في اثناء رحلته الى المشرق اقام في القاهرة، فكانت وفاته هناك في عام ٧٨١هـ/١٣٨٠م[١٨٦].

١٨. عبد الله بن يوسف بن رضوان المالقي (ت٧٨٢هـ / ١٣٨١م)

عبد الله بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان ابن محمد بن خير بن اسامة، كنيته، ابو القاسم، الانصاري البخاري، من اهالي الاندلس، عمل في ديوان السلطان المريني كاتباً[١٨٧].

حصل ابن رضوان علوم عديدة في بلده وببلاد المغرب، منها في الخط والادب مع حفظ ومشاركة بالعلوم والمعارف العديدة، له رحلات عديده ما بين الاندلس وبلاد المغرب، والعمل في خدمة سلاطين بني مرين، فمن شيوخه ابي محمد بن ايوب، وابي عبد الله المهندس، وابي عبد الله بن ابي الجيش، والقاضي ابي جعفر بن عبد الحق، وابي جعفر الطنجالي الخطيب المحدث، والقاضي ابي بكر، وعبد المهمين الحضرمي، وغيرهم من العلماء، في العلوم المتعددة في القراءات، والفقه والحديث والخطابة، والفتيا، مع تحصيل الادب والاشعار التي كان مجيداً فيها[١٨٨].

لابن رضوان مصنفات منها كتاب الشهب اللامعة في السياسة النافعة، له طلبة منهم ابناء خلدون عبدالرحمن ويحيى[١٨٩]، كانت وفاته ببلاد المغرب الاقصى اوآخر عام ٧٨٢هـ/ ١٣٨١م؛ وقيل كانت بعد عام ٧٦٧هـ/١٣٦٦م[١٩٠].

١٩. ابو عبد الله الجيان

محمد بن عبد الله الجياني، كنيته ابو عبد الله، تونسي المنزل، فقيه، تلامذته ابني خلدون عبدالرحمن[١٩١]، ويحيى[١٩٢].

ثانياً: مؤلفاته وآثاره العلمية .

توافرت في يحيى بن خلدون مواصفات رفعته الى مصاف المصنفين، فلم يقتصر على مجال علمي واحد، وان لم يصلنا عنه سوى كتاب واحد، بل خلف كتاباً تاريخياً شاملاً وان كان غرض تأليفه لتاريخ ولي نعمته سلطان بني زيان لكنه ترك اثاراً ادبية مهمة من اشعار وقصائد ورسائل نثرية متعددة ومتناثرة في بطون مؤلفات مؤلفين اخرين، فقد كان متحلياً بالأخلاق الفاضلة، وذلك ما كان يمتاز به العلماء الاقدمون، فاشتغالهم بالوظائف لم يكن مانعاً لهم من الاشتغال بالعلم، فكانوا بين الدراسة والافادة مع العبادة.

ان المؤهلات العلمية للتأليف لدى يحيى بن خلدون يوجزها المؤرخ الامير المعاصر له ابن الاحمر قائلاً :" الكاتب البليغ ... وله معرفة بالتاريخ القديم منه والحديث، واقتدار على سبك الكلام الرائق وحوك النظام الفائق " الف لسلطانه كتاباً اطنب فيه بالمدح[١٩٣].

فان يحيى بن خلدون يذكر مؤلفه الوحيد قائلاً:" وكنت ممن بأمره اعلى الله مقامه بذلك، ثم رأيت امتثال امره العزيز عليّ فرض، وان طاعته من طاعة الله عليّ بعض فانتدبت الاملاء هذا الكتاب، راكباً فيه٤ لرضاه الاخطار مسطراً لمعاني القوافي والاسجاع والاسطار، جالباً منه الى سوق الآداب سقطاً ومكسباً نفسي لمجاراتها

فرسان البيان، وشرعت في تصنيفه معولاً اسهام الخدم المفروضة"[١٩٤] ويضيف "وسميته بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد وما حازة مولانا ابو حمو من الشرف الشاهق الاطواد"[١٩٥].

ومن المحتمل انه شرع في تأليف كتاب بغية الرواد بعد شهر محرم من عام ٧٧٢هـ/ ١٣٧٢-١٣٧٣م، اثناء اقامته في مدينة فاس مع اخيه عبدالرحمن وصديقهما الوزير الاندلسي لسان الدين بن الخطيب،[١٩٦] وهذا الاقبال على التأليف، ربما مرجعه ما لاقاه يحيى بن خلدون من اهتمام ورعاية السلطان الزياني ابو حمو موسى الثاني، الذي جعل من تلمسان مركز ثقافي هام، فاضحت تلمسان بلد اشعاع علمي يضاهي العديد من المراكز العلمية والثقافية ببلاد المغرب الاسلامي، فعطف السلطان وتشجيعه، وما لاقاه يحيى من حظوة كبيرة قد اثرت على شخصيته، فيحيى من الكتاب المبرزين، ونابغه في سائر العلوم الانسانية والاجتماعية[١٩٧].

ويرجح ان تأليف الكتاب رغبة من يحيى في استرجاع مكانته بتلمسان ولكسب رضى السلطان ابو حمو بعد ان ساءت الاحوال بالبلاط المريني، واضحت الاقامة في فاس مجازفة لا يحمد عقباها، وان اكمال الجزء الاول كان اوائل عام ٧٧٦هـ/النصف الثاني من عام ١٣٧٥م، والتي كانت اخر الاقامة ليحيى في مدينة فاس، واول القدوم الى تلمسان، واكمل الجزء الثاني في مستهل سنة ٧٧٧هـ/١٣٧٦م وهي السنة التي ينتهي فيها تاريخه[١٩٨].

ان مصادر كتاب بغية الرواد، كانت نتيجة عمله في منصب كاتب الانشاء بالديوان الزياني والمريني وبعض الوقت في ديوان الامير الحفصي ببجاية، فاطلاعه على الوثائق التي في قصور الامراء الذين عمل معهم، والرسائل والمعاهدات، واتصال يحيى برجال الدول التي عمل فيها، واغلبهم كانت لهم ادوار مهمة بالأحداث و سردوا له مشاهداتهم عن الاحداث التي عاصروها او خاضوا غمارها، وسماع الرويات من شيوخ ووجهاء العشائر، ولا سيما شيوخ بني عبد الواد عن تاريخ قبيلتهم، مع تتبع يحيى لاخبار المغرب من بعض الشخصيات التي عملت معه او العمال في الولايات والاقاليم المغربية كانت مصادر مهمة، مع اطلاعه الواسع على التاريخ الاسلامي وأحداثه فكانت موارد مهمة لما كتبه يحيى بن خلدون[١٩٩].

اراد يحيى بن خلدون في كتابة بغية الرواد الجمع بين طبيعة المؤرخ العالم، ورجل البلاط الاديب، فاهتم اهتمام كبير بدقة الوصف وبراعة التصوير مع سعة

الخيال وحسن اختيار العبارات ومفرداتها، وجمال التعبير، مع استعمال الصور البلاغية والمحسنات البديعة، وهذا كان اقتداءً بأدباء عصره ومعاصريه ومنهم شيوخه، ابن رضوان و عبد المهيمن ورفيقه لسان الدين ابن الخطيب، فغلب الطابع الادبي على ما كتبه[٢٠٠].

الى جانب ذلك الكتاب ترك يحيى العديد من الاثار في شكل مراسلات وعقود، كتبها اثناء تولية المناصب الادارية والوظائف الحكومية للأمراء الحفصين او الزيانين او المرينين، وترك بعض الاشعار التي نظمها في مناسبات متعددة[٢٠١]، ضمن البعض منها في كتابه التاريخي الوحيد، وانه اشتهر بهذا الكتاب فعد بفضل بغية الرواد من مؤرخي المغرب . وسأذكر بعض اشعاره وما خلفه من الاثار.

فيحيى ادبياً ميالاً الى البديع في المنثور والمنظوم[٢٠٢]، ففي السجع له باع طويل عندما ذكر دولة السلطان ابي زيان بن ابي سعيد عثمان بن يغمراسن قائلاً :"زهرة الخميلة، ورب الخلال السنية الجليلة، مؤنس الاشياخ، وعاقد صفقة الارباح، وحامد السرى عند اقبال الصباح، وضحت بمعتكر اسرته، فاهتدت الى سبل النجاة اسرته"[٢٠٣].

وذكر لسان الدين ابن الخطيب رسالة يخاطب بها عبدالرحمن بن خلدون، وانه من خط ابي زكريا، وقد تقلد كتابة صاحب تلمسان ووصل منه من انشائه مطلعها شعراً:

بنفسي وما نفسي على بهينة فينزلني عنها المكاس باثمان

وهذه الرسالة كانت يوم ١٤ ربيع الثاني عام ٧٧٠هـ/٢٦ تشرين ثاني ١٣٦٨م، وقد رد عليه لسان الدين ابن الخطيب برسالة، اثناء تولية الكتابة للسلطان ابو حمو[٢٠٤].

وسأقتصر على ذكر قصيدة ليحيى في المفاضلة بين السيف والقلم نظمها في شهر شوال عام ٧٧٦هـ/١٣٧٤م، وكان نظمها بطلب من السلطان ابو حمو موسى، قال يحيى للسلطان ابو حمو: "فأدعيت اخوتهما، وعدم اشتراكهما، محلاً يتنازعانه، بل لكل منها فخر يغاير فخر صاحبه، وانهما يتساعدان في تشييد مباني الملك او عن القصيدة، يذكر فقلت[٢٠٥]:

بَيْنَ البَراعِ ومُرْهفِ الاسيافِ نَسبُ حمته شريعة الانصاف
خلق وكفّ الملكِ آدم نوعهِ والنّوعُ مُنقسمُ إلى الأصنافِ
اولا فصنوا دوحةِ الشَّرفِ اللذا قد اديا للفخرِ كلٌ قطافِ
لانا مهز على وراقا منظراً وتواخيا في تالدٍ وطراف

وتناسبا قـصراً وشـفا جـوهراً وتماثلاً في البري والارهاف
وتـالفا خـبراً وبـانا مخـبراً كـالماء تمزجه بصفو سُلافِ
وتقاسماً زمنية من حرب ومن سلمٍ وما اشتركا محل خلافِ

والقصيدة طويلة ذكرت بعض ابياتها للإيفاد بما اوردنا من المناسبة، وله قصائد في مدح السلطان ابو حمو موسى الثاني، وكذلك في ذكرى المولد النبوي الشريف، الامر الذي يجعل يحيى يرتقي الى طبقة الميرزين بنظم القصائد في العديد من المناسبات[٢٠٦].

ومن معاصريه من ذكر قدومه رسولاً عن امير بجاية الى تلمسان، فلما حل ضيفاً فيها لطلب الحماية والنصر، وحضرت ليلة المولد الشريف انشد يحيى قصيدة عرض فيها سبب ما جاء به الى تلمسان، وانه الى جانب كل ذلك وصف بالفقيه لما يحمله من علم بالفقه مع ما يحمله من الادب والتاريخ[٢٠٧]؛ ما ذكرته عن مؤلفاته واثاره، وما تركه من رسائل واشعار في بطون كتب اختصرت على الاشارة اليها، ولربما لم نستطع احصاءها كلها كان للمحافظة على توازن الدراسة وعدم خروجها عما مرسوم لها.

المبحث الثالث : وظائفه الادارية .

الوظائف والاعمال الادارية والسياسية .

تولى يحيى بن خلدون عدة مناصب منها، منصب الحجابة الامير بجاية، ثم عينه امير تلمسان بمنصب كاتب الانشاء في القصر الزياني، وكانت تلك الوظيفة بمنزلة كاتب الدولة، والوزير في النظام العالمي في الوقت الحاضر[٢٠٨]، وكذلك عمل في مناصب ادارية لدى المريني، وعمله في منصب كاتب الانشاء كان تحت اشراف متولي الانشاء ابن رضوان احد شيوخ يحيى، فأتقن الكتابة الديوانية، واساليب الادارة، ولكن لم تشتغله مهامه الادارية عن المواظبة على تحصيل العلوم ومصاحبة رجال العلم[٢٠٩].

ولابد لمن يعمل في الوظائف الادارية ان يكون ذا خط، فالكاتب والكتابة ملكة تنضيط بها حركة الانامل بالقلم على قواعد مخصوصة، فما الكتابة الا وسيلة وسجل، ولأهل المغرب خط يعرف بخط الثلث لكتابة ديباجة الكتب وفواتح السور القرآنية[٢١٠]، فالكتاب ببلاد المغرب الاسلامي بصورة عامة " نهضوا بالنثر نهضة فنية حلوة وبخيال فسيح يلائم ذلك الجمال الاقليمي وزينوه بالتشبيهات والاستعارات والعبارات الانيقة، في سجع يتضمن في احيان آيات قرانية، واحاديث نبوية واشعار،

وامثال، واشتمل على كل مظاهر الحياة السياسية والعلمية والاجتماعية، وبجانب هذا النثر الفني كان نثر مرسل تلمسه بين الاسلوب العلمي والكتابة التاريخية"[٢١١].

فالعمل الرسمي لكاتب الانشاء، انه الموظف الذي يتلقى الرسائل السلطانية، فيطلع عليها ويجيب عليها، بعد عرضها على السلطان، واخذ الاوامر بالرد عليها، وللكاتب مع الاجابة على الرسائل، تولية عمال الولايات وعزلهم مع الموظفين التابعين لهم بعد مشاورته للسلطان في ذلك الامر واخذ الاذن منه، وهذا الامر كان من مهام يحيى بن خلدون اثناء عمله في وظيفة كاتب الانشاء للسلطان ابي حمو موسى الثاني، ومثله اخيه عبدالرحمن[٢١٢].

فالسلطان الزياني كان يتبع مراسم شديدة، فلا يظهر الا للعظماء ولكبار الشخصيات من رجال حاشيته، ولا يستقبل الا هؤلاء وحدهم ممن ينجزون القضايا بأحسن نظام، فكبير الكتاب الذي يحرر الرسائل والاجوبة باسم الملك يدخل على السلطان بدون الاذن عليه، اي الكاتب اول الداخلين على السلطان في كل صباح، وانه يكون صاحب القلم الاعلى لما اسنده اليه السلطان من ديوان الرسائل والكتابة، ويختاره من ارفع طبقات الناس، لانه من يدير المملكة، على الرغم من ان السلطان هو المهيمن على مقاليد الحكم[٢١٣].

والكاتب بمثابة الترجمان الحقيقي للدولة، فقلمه لسان ينطق عن الدولة التي يمثلها، وما يدونه من رسائل عن الحاكم للأخرين، وفي مجملها اوامر من السلطان وسر من اسرار الدولة وهي وثائق يحررها الكاتب ويصادق عليها[٢١٤]؛ فمن مهام الكاتب التوقيع على ما يكتبه يقول يحيى بن خلدون بانه كان يجلس بين يدي السلطان ابو حمو موسى للتوقيع، وكذلك انه كان يصدر اوامر السلطان مكتوبة بابلغ واوجز عبارة[٢١٥]، اذن كاتب السلطان الزياني من اخطر المناصب لما يعرفه من اسرار الدولة، وهذه المهنة تعتمد على كفاءة الشخص وحسن السلوك، فمن له كفاءة وقدرة ومعرفة بالفقه والادب واللغة كان جديراً بهذا العمل[٢١٦].

وكان اول انتظام ليحيى بن خلدون في العمل السلطاني في عام ٧٦١هـ/١٣٦٠م عندما سار السلطان ابي سالم المريني نحو تلمسان كان يحيى بن خلدون في معسكرة فلما حدث اللقاء " شهدت هذه الليلة بمعسكر بني مرين وانا به كاتب ديوان الانشاء"[٢١٧] ولعله كان مع اخيه الاكبر عبدالرحمن الذي استعمله السلطان المريني ابي عنان في ديوانه اواخر عام ٧٥٦هـ/١٣٥٥م، عندما قربه وادناه من مجلسه، واستعمله في كتابته، لكن لم تدم ايام ابني خلدون بالصفاء طويلاً حتى تبدلت الايام

وسجنوا في فاس اواخر ايام السلطان ابو عنان، فلما توفى افرج عنهما[٢١٨]، ولعل السلطان التالي ابي سالم المريني استعمله وذلك بحسب رواية يحيى بن خلدون السابقة.

نستنتج ان الاخوين لم يكونا معاً في كل الاوقات، وان ثبت تواجدهما في المكان نفسه في احيان، فالمؤرخ عبدالرحمن ذهب الى المغرب الاقصى عام ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م، واتصل بالسلطان المريني ابي عنان في اواخر سنة ٧٥٦هـ/٣٥٥م ولم يذكر وجود اخيه معه، ولكن اشارة يحيى التي ذكرها في احداث عام ٧٦١هـ/١٣٦٠م والتي قال انه في ركاب السلطان المريني وانه كان يعمل كاتباً، ولعل ذلك يرجع الى ان يحيى سار بعائلة اخيه لاحقاً به فيما بعد واغفل عبدالرحمن ذكر ذلك، والذي لاخلاف فيه ان يحيى في ذلك العام كان كاتباً في ديوان الانشاء المريني[٢١٩].

ومما يؤيد قولنا، ان يحيى سار على نهج اخيه الاكبر عبدالرحمن في الحرص على كسب العلم، والسعي خلف تولي المناصب الادارية والسلطانية، وانه تبعه في اولى رحلاته، حيث كان معه بالمغرب الاقصى، ثم ساعده على تولي منصب الكتابة[٢٢٠]، فهذا اول ظهور ليحيى بن خلدون في سجل الاحداث التاريخية والسياسية ببلاد المغرب، فلما تولى السلطان ابي سالم ابراهيم ابن ابي الحسن علي السلطنة، جعل يحيى كاتباً لديوان الانشاء المريني وانتقل معه من فاس نحو بلاد المغرب الاوسط لما سار لانتزاعها من الزيانين[٢٢١].

بعد استيلاء المرينين على تلمسان في عام ٧٦٤هـ/١٣٦٣م: "كنت من ضمني السلطان ابو سالم ابن السلطان ابي الحسن، في زمرة الامير ابي عبد الله محمد ابن الامير ابي زكريا ابن السلطان ابي يحيى الموحد؛ عند صرفه اياه من تلمسان الى بجاية، معيناً له بحجابته، لسابقة ابائي في خدمة سلفه"[٢٢٢].

سار يحيى بن خلدون مع الامير محمد الحفصي نحو بجاية، لامتلاكها ويذهب هيلالي حنيفي ان اعطاء منصب الحجابة ليحيى بن خلدون لما يعلمه الامير محمد الحفصي عن علاقة يحيى بعرب قبيلة رياح وحاجته لمساعدتهم في انتزاع بجاية من يد ابن عمه، فهذا التعيين ليحيى بن خلدون لعلم الامير لما فيه من دهاء واتصال بعلاقات طيبة بعرب المنطقة[٢٢٣]؛ لكن المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون يخالف اخوه يحيى في روايته، ويذكر ان الامير الحفصي راسله بعد استيلائه على بجاية في شهر رمضان عام ٧٧٥هـ/شباط ١٣٧٣م" واستدعاني اليه " ويضيف :" وكان لي اخ

اسمه يحيى اصغر مني فبعثته مع الامير ابي عبد الله– محمد الحفصي– حافظاً للرسم، ورجعت مع السلطان الى فاس"[٢٢٤].

لم يسيطر الامير الحفصي محمد في بداية الامر على بجاية فارسل حاجبه يحيى بن خلدون نحو القبائل العربية يطلب نصرتهم ثم ارسله الى تلمسان لطلب مساعده سلطانها في نصرتهم " فأوى الى رياح، عرب قطرها منتصراً بهم، واضطرني الوفاء لملازمته ،... وطال علينا الامر، واعيت الخيل وعيل الاصطبار ولم يبق في سوى استصراخ امير المسلمين– سلطان تلمسان – فأرسلني مخدومي نحوه"[٢٢٥] و"حضر حاجب الامير ابي عبد الله صاحب بجاية وجهة سلطانه رسولاً، يطلب النصر والحماية ... الكاتب ابو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون التونسي"[٢٢٦].

استولى الامير ابي عبدالله محمد على بجاية عام ٦٦٥هـ/١٣٦٤م، ولكن الامر لم يطل كثيراً في بجاية صفاءً اذ سار اليها الامير ابو العباس احمد الحفصي امير قسنطينة لانتزاعها، وفعلا دخلها، وسارع ابناء خلدون عبدالرحمن ويحيى لمبايعته فاكرمهم وابقاهم في مناصبهم وذلك عام ٦٦٧هـ/١٣٦٦م، ولكن السعاية افسدت الود الذي صفى بينهما، فانصرف عبدالرحمن نحو بسكره، فلما خرج عبدالرحمن قبض الامير ابو العباس على يحيى بن خلدون واعتقله في بونة وكبس على بيوتات ابني خلدون لظنه ان بها ذخيرة واموله[٢٢٧].

استطاع يحيى بن خلدون الفرار من السجن في بونة واللحاق بأخيه عبدالرحمن ببسكره، وذكر ذلك اثناء حديثه عن دخول السلطان الزياني الى تلمسان بعد ذهاب ليلة المولد النبوي من عام ٧٦٩هـ/١٣٦٨م "كنت في هذا التاريخ ببلد بسكره من زاب افريقية مفلتاً من سجن ابي العباس الموحد قاتل مخدومي ابن عمه الامير ابي عبد الله[٢٢٨].

في هذه الاثناء حدث تحول كبير في ولاء ابني خلدون، فقد بعث السلطان الزياني ابو حمو برسالة الى ابناء خلدون يطلب منهم مساندته في اقناع عرب بني رياح بإعطائهم الطاعة والخضوع لسلطانه، والتعهد لهم بان يكونوا حجاباً له ولهم العلامة على رسائله، فعلاً سار عبدالرحمن ويحيى نحو عرب رياح وحولوا ولائهم عن الامير الحفصي وانحرفوا الى جانب بني زيان واستقام الامر، وقد حمل كتاب السلطان ابو حمو وزيره، واستطاع يحيى اقناع شيوخ بني رياح وساروا معه نحو تلمسان يقودهم الشيخ يعقوب بن علي بن احمد وعثمان بن يوسف ومعهم اربعة من ابناؤهم واربعمائة فارس فوصلوا الى تلمسان في مطلع شهر رجب من عام

٧٦٩هـ/شباط ١٣٦٧م، فاكرمهم السلطان بالكسوة، والمال "وكل ذلك على يدي وبمناولته اياهم"[٢٢٩] ولكن عبد الرحمن يذكر انه من استطاع اقناع عرب رياح واستمالتهم نحو السلطان الزياني وانه لما طلبه السلطان بخدمته، بعث اخاه كالنائب عنه في الوظيفة "بما كنت نزعت غواية الرتب – فوصل اليه الاخ، فاستكفى به في ذلك ودفعه اليه"[٢٣٠].

ويذكر يحيى بن خلدون انه لما رأى السلطان الزياني فعله وقدومه بعرب رياح الى بلاطه اعجب به، وانه اصطفاه لخدمته وقربه وادناه منه منزلة ورفع مقامه وزاد له في الاجر، وطلب السلطان ابو حمو من يحيى بن خلدون الذهاب الى بسكره واحضار عائلته وأولاده " محمولين بإحسانه محفوفين ببره وعنايته، فكان ذلك اول سعادة اوتيتها، واعظم رعاية ربانية رايتها فحضرت بعد ذلك سلمه وحربه وظعنه"[٢٣١] ويذهب حنيفي الى القول ان يحيى لما دخل ومعه عرب رياح الى تلمسان، اعجب به السلطان ابو حمو وببراعته ومكانته لدى شيوخ القبائل، فاختاره كاتباً لديوان انشاءه[٢٣٢].

لم تدم الايام صافية حلوة ليحيى بن خلدون حتى تبدلت الامور وساءت ما بين المرينين والزيانين، حتى غزا المرينين تلمسان في عهد السلطان المريني ابي فارس عبد العزيز، فانهزم السلطان الزياني ابو حمو موسى امامهم في الصحراء حتى بقى طريداً الى عام ٧٧٢هـ/١٣٧١م[٢٣٣]؛ خرج ابو حمو من تلمسان حاملاً معه كل ما يشتمل عليه قصره من مال وحرم وذخائر وفرش، فدخل السلطان ابو فارس الى تلمسان يوم ٢٥ محرم عام ٧٧٤هـ/٣٠ يوليو ١٣٧١م بعد عشرة ايام من هروب السلطان ابو حمو[٢٣٤] واثناء ذلك حدث وفي ذلك الموقف من رحيل السلطان ابو حمو وعند وصوله الى مناطق قبائل عرب رياح فارقه كاتبه يحيى بن خلدون لأمور نجهلها، ولكن في معرض حديثه يقول : انه فارقه لخيالات اعترته ونزعات خالطت قلبه مع سوء بخت مع شقاء وامور لم يذكرها خوفاً من فضح مستور يخلد في بطون الاوراق[٢٣٥].

رجع يحيى بن خلدون عن سلطانة المهزوم من ارض بني زغبة احد بطون عرب رياح، ودخل تلمسان معلناً تقديم خدماته للسلطان المريني ابي فارس عبد العزيز، فاستقر في خدمته ومن بعده خدمة ابنه السلطان محمد السعيد، فلما ساءت احوال بني مرين وخرجوا من تلمسان نحو فاس سار معهم يحيى واخوه الاكبر عبدالرحمن وصديقهما لسان الدين ابن الخطيب وذلك عام ٧٧٥هـ/ ١٣٧٤م[٢٣٦].

في نهاية عام ٧٧٥هـ/١٣٧٥م شعر يحيى بن خلدون بالخطأ الذي وقع فيه ومفارقته للسلطان ابي حمو والعمل في خدمة السلطان المريني، فارسل رسالة الى السلطان ابي حمو يطلب منه العودة الى تلمسان ويبرر له فيها موقفة[٢٣٧].

استأذن يحيى بن خلدون السلطان المريني ابو العباس احمد بالمفارقة واللحوق بتلمسان، فأذن له، وفي مطلع شهر ربيع الاول من عام ٧٧٦هـ/١٠ آب ١٣٧٤م قدم يحيى الى تلمسان ودخل القصر على السلطان ابو حمو موسى معتذراً بذنبه يتبرأ من الاصرار على الذنب ويطلب منه اقالة عثرته، راجيا صفحة مذكره بإحسانه عليه من قبل، فعفا عنه السلطان ابو حمو: "ثم اخذ بالضبع واسترد الخطة واعاد كما كانت الجراية"[٢٣٨].

اعاد السلطان ابو حمو كتابه يحيى لكتابة سره كما كان اول مرة، لما قدم عليه[٢٣٩] الا ان الاقدار سرعان ما اوقعته مرة اخرى في حبل الخلافات السياسية فلم تطل ايامه، في مدينة اشتعلت فيها نار الخلاف وبذور الشقاق ودخلت تلمسان مرحلة الاحتراب بين الامراء من بني ابي حمو، فقامت المنافسة الشديدة بين الاخوة، وذهب ضحيتها يحيى بن خلدون[٢٤٠].

يتبين لنا ان يحيى بن خلدون تولى عدة مناصب ما بين حاجب لأمير او سلطان او كاتب في ديوان الانشاء او كاتب سر في دولة، او سفير بوساطة ما بين الامراء او شيوخ القبائل والامراء في حياة سياسية ادارية بدأت من العام ٧٦١هـ/١٣٦٠م حتى اخر منصب تولاه في الدولة الزيانية بعد العام ٧٧٥هـ/١٣٧٥م فقام بالدور على احسن وجه وخدم امراء ومتملكين في بلاد المغرب لدى الحفصيين بالمغرب الادنى والزيانيين بالمغرب الاوسط وكذلك العمل مع سلاطين بني مرين متملكين المغرب الاقصى، ومن خلال عمله ترك ارث كبير عندما ألف كتابه والمصدر الاهم لتاريخ دولة بني زيان خاصة وبلاد المغرب عامة مع مراسلات واشعار متناثرة في امهات الكتب.

الخاتمة :

هذه الدراسة لا تختلف عن الدراسات العلمية في المناهج وما تتوصل اليه من نتائج، ولقد تبين لنا من خلال الدراسة ان حياة يحيى بن خلدون الشخصية والعلمية امتازت بأمور كثيرة من قلة المعلومات المتوافرة في كتب التراجم عنها او بالاضطرابات والتغير في تبدل الاحوال وتقلبها من مدة الاخرى وبحسب ما يكون عليه وضع البلاد التي يكون آنذاك متواجد فيها، ولكنها حياة مليئة بالعطاء الى جانب عظيم وكبير من سعة علمه وتبحره فيما حصل من علوم جعلته في مصاف عظماء العلماء في ذلك الزمن، وقد توصلنا لنتائج من خلال الدراسة اهمها :

١- نشأته وتاريخ ميلاده، لم نعرف منها غير سنة الولادة، فحياة اخية الاكبر عبدالرحمن طغت عليها وغمرتها، فلم نعرف يوم وشهر ميلاده، ولا كيفية النشأة وطلبه للعلم في طفولته.

٢- ما وصل اليه من معرفة تحصيل للعلوم كان عظيماً وكبيراً، ولكن ما سجله في كتابه بغية الرواد لم يسجل فيه غير اربعة الى خمسة شيوخ، لكن من خلال معرفة شيوخ اخيه عبدالرحمن توصلنا الى البعض منهم، فتمت الترجمة على اساس ذلك لأولئك الشيوخ الذين اثروا في حياته العلمية والمهنية.

٣- وتوصلنا الى ان اسرته لم نجد شيئاً سوى اشارته بسيطة الى ان له اولاد نقلهم من منطقة بسكرة الى تلمسان، فلم نتوصل الى عدد زوجاته وأولاده، ولا ظروف معيشتهم وتنقلهم معه في رحلاته داخل مدن وبلدات المغرب الكبير.

٤- لم تسجل لنا كتب التاريخ اسماء طلبته او الاخذين من علمه، مع سعة ما حصله من علوم في الادب (شعره ونثره) وتمكنه من الكتابة وفنونها، ومن التاريخ واحداثه الحديث منها والقديم، مع علم الفقه الذي ثم وصفه به من انه احد فقهاء المغرب.

٥- توصلت الراسة ان عمله في بلاطات الامراء والسلاطين مكنته من اقامة علاقات مع امراء المغرب وقربوه من مجالسهم وخصوه بالوظائف لسعة اطلاعه وقربه من شيوخ القبائل وتمكنه من التأثير عليهم، والتدخل في فض النزاعات وحل الازمات، بالبلاد التي عمل فيها بصفة وزير او كاتب.

٦- ان الصفات العلمية والاعمال التي قام بها في الوظائف السلطانية جعلت حسادة يسعون الى التخلص منه فقتل رحمه شهيداً على يد ثلة هي الى الغوغاء اقرب منها الى غيرها من الفئات، هكذا انتهت حياة هذا العلم الكبير من اعلام بلاد المغرب وعلمائها.

Conclusion:

This study is no different from scientific studies in the curricula and its results, and it turned out through the study that Yahya bin Khaldun's personal and scientific life was characterized by many things from the lack of information available in the books of translations about it or by unrest and change in the turnover and fluctuation of circumstances from time to time, depending on the state of the country in which he is then present, but it is a life full of giving, along with a great and great breadth of his knowledge

and navigation in the sciences that made him among the great scientists of that time, and we came to the most important results of the study:

1- his upbringing and date of birth, of which we did not know except the year of birth, the life of his older brother Abdul Rahman overshadowed and , we did not know the day and month of his birth, Nor how he grew up and asked for knowledge in his childhood.
2- what he reached from the knowledge of the acquisition of science was great , but what he recorded in his book in order to pioneers recorded only four to five Sheikhs, but through the knowledge of the sheikhs of his brother Abdul Rahman we came to some of them, so the translation was done on the basis of that for those sheikhs who influenced his scientific and professional life.
3- And we reached his family did not find anything except a simple indication that he had children who were transferred from the area of Biskra to Tlemcen, we did not reach the number of his wives and children, nor their living conditions and their transportation with him on his trips within the cities and towns of the Maghreb.
4- the history books did not record the names of his students or those taken from his knowledge, with the breadth of the sciences he obtained in literature (poetry and prose) and enabled him to write and its arts, and from history and its modern and ancient events, with the science of jurisprudence, which then described him as one of the jurists of Morocco.
5- the study found that his work at the courts of princes and sultans enabled him to establish relations with the princes of Morocco and his proximity to their councils, especially in jobs for his knowledge and proximity to tribal sheikhs, and enabled him to influence them, and intervene in conflict resolution and Crisis Resolution, in the country where he worked as a minister or clerk.
6- the scientific qualities and the works he did in the Royal posts made envious people seek to get rid of him, so Rahma was killed as a martyr by a few who are closer to the mob than to other categories, so the life of this great The world ended from media of the Maghreb and its scientists.

الهوامش :

[١] العقيل: عبدالله، علماء اعلام عرفتهم، دار المامون للنشر والتوزيع، (عمان- ٢٠١٠م)، ص٥.
[٢] القيسي: محمد خليل ابراهيم عباس، مدينة دمشق دراسة في اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية من خلال كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النووية والصلاحية لابي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ) دار الاندلس (بغداد- ٢٠١٩م)، ص١٩.
[٣] ابي يحيى بن ابي بكر بن ابي اسحاق ابراهيم بن ابي زكريا عبدالواحد بن ابي حفص، بويع سلطانا على تونس عام ٧١٨هـ/ ١٣١٧م، بعد ان كان اميراً على قسنطينة فانتزع الامارة من ابي يحيى اللحياني وابنه ابو ضربه بعد قتال ما بين العسكرين، فلما حل في تونس بايعه الناس، فاستقر ملكه فيها، توفى ابي يحيى عام ٧٤٧هـ/١٣٣٦م. ابن الشماع: الادلة البينة، ص٨٧-٩٠؛ الوزير السراج: محمد بن محمد الاندلسي (ت ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م)، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الدار التونسية (تونس- ١٩٧٠م)، ج١ ق٤، ص١٠٥٠-١٠٥٢.
[٤] ابن خلدون: التاريخ، ٤٨٧/٦-٤٩٩؛ ابن قنفذ: الفارسية، ص١٦٠-١٦١؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص٨٩؛ الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٦٥؛ ابن ابي دينار: المؤنس، ص١٦٤-١٦٥؛ الانصاري: احمد بك الطرابلسي، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة القرجاني، (ليبيا- دت)، ص١٦٣.
[٥] قفصة: بلدة صغيرة من بلدات افريقية، تقع على اطراف مدن الدولة الحفصية من جهت الغرب من بلاد الزاب في بلاد الجريد، بينها وبين مدينة القيروان مسير ثلاثة ايام. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣٨٢/٤.
[٦] ابن خلدون: التاريخ، ٥٠٦/٦؛ الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٧١-٧٢.
[٧] ابن خلدون: التاريخ، ٥٠٦/٦؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص٩٠؛ ابن ابي دينار: المؤنس، ص١٦٦.
[٨] بلاد الجريد: مدن عديدة واراضي مساحاتها شاسعة فيها نخيل كثيرة تقع في منطقة الجنوب من الدولة الحفصية جهة الصحراء، وهي اخر اراضي دولة بني حفص. مجهول: كاتب مراكشي (من علماء ق٦هـ/ ١٢م)، الاستبصار في عجائب الامصار، دار الشؤون الثقافية، (بغداد- ١٩٨٦م)، ص١٥٠.
[٩] علي بن عثمان بن يعقوب بن عبدالحق، امير المسلمين السلطان المنصور بالله ابو الحسن، تولى السلطنة في فاس عام ٧٣١هـ/ ١٣٣٠م، فملك بلاد المغرب اجمعها من بلاد السودان الغربي الى طرابلس الغرب، اخضع المغربيين الاوسط والادنى بعد حروب، فطاعت له تلمسان وتونس، وخضعت لنفوذه الاندلس، فحكم البلاد واقاليمها، توفي عام ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م، وله من العمر ستون سنة. ابن فضل الله العمري: احمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، (مصر- ١٩٨٤م)، ص٢٢-٢٣؛ ابن الاحمر: النفحة النسرينية واللمحة المرينية (http://www.Almustafa.com)، ص١٦.
[١٠] ابن قنفذ: الفارسية، ص١٦٩-١٧٠؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص٩٤-١٠٠؛ الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٨١-٨٢.
[١١] ابن خلدون: التاريخ، ١٤٨/٧ و ٣٤٢/٧-٣٤٣؛ ابن قنفذ: الفارسية، ص١٧٠-١٧١، ابن الشماع: الادلة البينة، ص١٠٠؛ السلاوي: الاستقصا، ٥٥/٢-٥٦.
[١٢] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣٨/٢٠؛ السلاوي: الاستقصا، ١٧١/٣.

[١٣] ابن خلدون: التاريخ، ٥٣٠/٦-٥٣٦؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٤٥؛ ابن قنفذ: الفارسية، ص١٧٣-١٧٤؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص١٠٠-١٠٢؛ الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٩١-٩٢؛ السلاوي: الاستقصا، ١٧١/٣.

[١٤] محمد بن ابي محمد بن عبدالله بن ثافراجين، كنيته ابو عبدالله التينملي، وهم من بيوتات الموحدين من آية خميس. ابن خلدون: التاريخ، ٥٠٨/٦-٥١١؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص٩١.

[١٥] ابن خلدون: التاريخ، ٥٣٠/٦-٥٣٦؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص١٠٢؛ ابن ابي دينار: المؤنس، ص١٧١؛ الوزير السراج، الحلل السندسية، ح١ ق٤، ص١٠٦١.

[١٦] عبدالرحمن بن ابي عبدالله محمد بن ابي يحيى بن ابي بكر. الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٩٣.

[١٧] الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٩٣.

[١٨] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١٥٩/١-١٦١؛ ابن خلدون: التاريخ، ٢٣١/٦-٢٣٧ و ٥٤٢/٦-٥٤٤؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٥٧-٦٠؛ ابن الاحمر؛ تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تحقيق: هاني سلامة، مكتبة الثقافة الدينية (مصر- ٢٠٠١م)، ص٧٤-٧٥؛ ابن قنفذ: الفارسية، ص١٧٥؛ الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٩٤-١٠١؛ التنسي: تاريخ بني زيان، ص١٥٤؛ السلاوي: الاستقصا، ٩٢/٢.

[١٩] ابن خلدون: التاريخ، ٥٣٧/٦ و ٣٨٩/٧-٣٩٥؛ ابن قنفذ: الفارسية، ص١٧٠-١٧٤؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص٣٨٩-٣٩٥؛ الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٨٥-٩٩؛ السلاوي: الاستقصا، ٨٨/٢-٨٩.

[٢٠] لسان الدين ابن الخطيب: الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تصحيح: البشير القروني، مطبعة التقدم الاسلامية، (تونس- ١٩١٠م)، ص١٤١؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٦٩-٧١؛ ابن خلدون: التاريخ، ٤٢/٧؛ ابن الاحمر: تاريخ الدولة الزيانية، ص٧٦؛ ابن الاحمر: روضة النسرين، ص٣٠-٣١؛ ابن قنفذ: الفارسية، ص١٥٧؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ٤٩/١؛ ابن الشماع: الادلة البينة، ص١٠٤؛ الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٩٨-٩٩؛ السلاوي: الاستقصا، ٩٢/٢-٩٤.

[٢١] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٢١٦/٣؛ يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٢٨١/٢-٢٨٢.

[٢٢] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١٣٧/٢-١٣٨ و ٢٨١/٢-٢٨٢ و ٤٩١/٢-٤٩٨؛ ابن خلدون: التاريخ، ١٦٦/٧-١٦٩ و ٤٣٩/٧-٤٤١؛ السلاوي: الاستقصا، ١٣٧/٢-١٣٨.

[٢٣] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٥٣٤/٢-٥٨١؛ ابن خلدون: التاريخ، ١٨١/٧؛ ابن حجر العسقلاني: انباء الغمر بابناء العمر، تحقيق: حسن حسني، احياء التراث الاسلامي (مصر- ١٩٦٩م)، ١٠٧/١.

[٢٤] ابن خلدون: التاريخ، ١٩١/٧-١٩٢؛ ابن حجر العسقلاني: انباء الغمر، ٢٨٨/١؛ التنسي: تاريخ بني زيان، ص١٨٠؛ الميلي: مبارك محمد، تاريخ الجزائر القديم والحديث، تقديم: محمد الميلي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت- دت)، ٤٥٦/٢.

[٢٥] لسان الدين ابن الخطيب: محمد بن عبدالله (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٤م)، ٣٧٧/٣-٣٩٥؛ ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م) التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً، دار الكتاب اللبناني (بيروت- ١٩٧٩م)، ص٣؛ ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هأ/ ١٤٤٨م) رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي (القاهرة- ١٩٩٨م)، ص٣٣٣-٣٣٤. نقلاً عن ترجمة اخية عبدالرحمن؛ ابن تغري بردي: يوسف بن عبدالله (ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د.م- د ت)، ٢٠٥/٧. نقلا عن ترجمة اخيه عبدالرحمن؛ الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة (بيروت- دت)، ٣٣٧/١-٣٣٨. نقلاً عن ترجمة اخيه عبدالرحمن؛ الحصري: ابو خلدون ساطع، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، دار المعارف (مصر- ١٩٥٣م)، ص٤٨-٤٩. نقلاً عن حياة عبدالرحمن؛ اسماعيل: باشا البغدادي: اسماعيل بن محمد بن امين بن مير بن سليم البغدادي الباباني، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار احياء التراث العربي (بيروت- دت)، ١٨٧/٣؛ اسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار احياء التراث العربي (بيروت- دت)، ٥٢٧/٢؛ يوسف سركيس، يوسف بن اليان بن موسى بن سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس (مصر- ١٩٢٨م)، ٩٧/١؛ الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد، الاعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، (د.م- ٢٠٠٢م)، ١٦٦/٨؛ كحالة: عمر رضا بن محمد بن راغب، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي (بيروت- دت)، ٢٣٨/١٣؛ مجموعة مؤلفين، اعلام ومعالم، الوكالة القومية للتراث والمعهد الوطني للتراث (تونس- ١٩٩٧م)، ص١٤٤؛ سعيدوني: ناصر الدين، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الاسلامي، دار الغرب الاسلامي (بيروت- ١٩٩٩م)، ص٢٠١.

[٢٦] حضرموت: قبيلة يمانية اختلف في نسبتها، فقيل: حضرموت من ولد حمير بن سبأ، ومنهم من زعم ان حضرموت بن قحطان بن عابر، وعابر هو نبي الله هود عليه السلام، وحضرموت قبيلة مشهورة والنسبة تدل على ذلك، ومنها الصحابي الجليل وائل بن حجر (رضي الله عنه)، ولدى علماء الجغرافية والبلدان، ان حضرموت سميت بحاضر ميت اول من نزلها، او باسم حضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ، وهي ناحية واسعة في شرقي عدن قريبة من الحجر، حولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف. للمزيد بنظر: ابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله بن محمد النميري (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) الانباء على قبائل الرواة، تحقيق: ابراهيم الابيادي، دار الكتاب العربي (بيروت- ١٩٨٥م)، ص١٣٤؛ ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت- ١٩٩٥م)، ٢٧٠/٢؛ ابن الاثير: علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت- دت)، ص٣٧٠-٣٧١.

[٢٧] وائل بن حجر: وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن سبأ ابن عمرو بن حجر بن عمرو بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب الاكبر بن الفزر بن نبت بن أيمن بن الهميسع ابن حمير بن سبأ، للمزيد ينظر: ابن سعد: محمد بن سعد بن فيع (ت ٢٣٠هـ/ ٧٨٥م) الطبقات الكبرى تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٠م)، ٢٦٢/١-٢٦٣و ١٠٢/٦؛ ابن حزم الاندلسي: علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) جمهرة انساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٨٣م)، ص٤٦٠؛ السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢ه/ ١١٦٧م) الانساب، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد- ١٩٦٢م)، ١٨٠/٤؛ ابن الاثير: اللباب، ص٣٧٠؛ القلقشندي: احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، ط٢، (بيروت- ١٩٨٢م)، ص٣٨.

[٢٨] يحيى بن خلدون: يحيى بن ابي بكر محمد بن محمد بن خلدون (ت٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م)، بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، تحقيق وتعليق: بوزياني الدراجي، دار الامل (الجزائر- ٢٠٠٧م)، ١٢/٢، المحقق؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣-٥؛ الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٤١-٤٨.

[٢٩] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣٧٧/٣-٣٩٥؛ لسان الدين ان الخطيبب: ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، تحقيق: محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي، (القاهرة- ١٩٨٠م)، ١٣٩/٢-١٤٠؛ مجهول: مؤلف مجهول (من علماء ق ٨هـ/١٤م) زهرة البستان في دولة بني زيان، تحقيق: بوزيان الدراجي، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع (الجزائر -٢٠٠٧م)، ص٣٤٨؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، ط٢، (بيروت- ١٩٨٨م)، ١٨٧/٧؛ المقري: احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر(القاهرة- ١٩٣٩م)، ٢٣٨/١؛ المقري، نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت- ١٩٩٧م)، ٥١٠/٦؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.

[٣٠] ابن الاحمر: اسماعيل بن يوسف (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٨م)، مستودع العلامة ومتبدع العلامة، تحقيق ومراجعة: محمد التركي التونسي ومحمد بن تاوين التطواني، المركز الجامعي للبحث العلمي (المغرب- د.ت) ص٦٥؛ الزركلي: الاعلام، ١٦٦/٨؛ كحالة: معجم المؤرخين، ٢٨٣/١٣؛ حاجيات: عبدالحميد، ابو حمو الزياني حياته واثارة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (د.م- ١٩٧٤م)، ص١٧٣-١٧٤.

[٣١] عبدالرحمن بن محمد بن محمد ن محمد ن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عدالرحمن الجضري الاشبيلي، ولادته يوم الاربعاء اول شهر رمضان عام ٧٣٢هـ/ ٢٧ أيار ١٣٣٢م بمدينة تونس من بلاد المغرب ووفاته عام ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م، بمدينة القاهرة- ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣؛ ابن حجر العسقلاني: رفع الاصر، ص٣٣٣-٣٣٤؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ٢٠٥/٧-٢٠٩؛ الشوكاني: البدر الطالع، ٣٣٧/١-٣٣٨؛ الحصري/ دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٤٢-٤٨؛ حسين: محمد الخضر، حياة ابن خلدون ومثل من فلسفته الاجتماعية، مؤسسة هنداوي، (مصر-٢٠١٣م)، ص٨-٩.

[٣٢] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣؛ اسماعيل باشا البغدادي: ايضاح المكنون، ١٨٧/٣؛ اسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، ٥٢٧/٢؛ الزركلي: الاعلام، ١٦٦/٨.

[٣٣] اشبيلية: مدينة من امهات المدن في الاندلس، تقع بالقرب من البحر المحيط، من مشاهير المدن وهي ارض منبسطة من بناء القياصرة. الحميري: محمد بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الاخطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت- ١٩٨٠م)، ص٨٠.

[٣٤] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣٧٧/٣-٣٩٥؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٥؛ رستم: محمد بن زين العابدين، بيوتات العلم والحديث في الاندلس، دار ابن حزم (المغرب- ٢٠٠٩م)، ص٩٨؛ حسين: حياة ابن خلدون، ص٩-١٠.

[٣٥] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٥.

[٣٦] ابن حزم الاندلسي: جمهرة انساب العرب، ص٤٦٠-٤٦١.

[٣٧] مجهول: زهرة البستان، ص٣٤٨؛ النيفر: محمد، عنوان الاريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم اديب تذيل واستدراك: علي النيفر، دار الغرب الاسلامي (بيروت- ١٩٩٦م)، ٣٤٤/١؛ المنوني: محمد، المصادر العربية لتاريخ المغرب، منشورات كلية الآداب بالرباط، (المملكة المغربية- ١٩٨٣م)، ص١٨.

[٣٨] تونس مدينة كبيرة بافريقية تقع على بحر الروم- الابيض المتوسط- محدثة البناء في العصر الاسلامي، تم بنائها من انقاض مدينة قرطاجنة، اسمها في القديم شريش، تبعد ميلين عن قرطاجنة، وهي قصبة بلاد افريقية، فيها دار صناعة السفن، وهي من اصح بلاد افريقية، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٦٠/٢.

[٣٩] دولة الموحدين: احدى الدول الاسلامية التي حكمت بلاد المغرب والاندلس، اسسها محمد بن تومرت الذي ادعى المهدوية، وهو من قبيلة مصموده البربرية، قضى على دولة المرابطين، انتصر الموحدين على نصارى الاندلس في معركة الاراك، لكن سرعان ما اخذ نفوذهم بالاضمحلال والانهيار ولا سيما بعد معركة العقاب، استمرت الدولة الموحدية (٥١٤-٦٦٨هـ/ ١١٢٠-١٢٦٩م). ينظر: المراكشي: عبدالواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٥٠م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهوادي، المكتبة العصرية (صيدا- بيروت- ٢٠٠٦م)، ص١٣٦-٢٤٢؛ ابن خلدون: التاريخ، ٣٠١/٦-٣٧٠؛ العسيري: احمد معمور، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد ادم عليه السلام على عصرنا الحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض- ١٩٩٦م)، ص٢٥٢.

[٤٠] المراكشي: المعجب، ص٢٣٥؛ ابن الابار: محمد بن عبدالله القضاعي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، (القاهرة- ١٩٨٥م) ٢٧٣/٢؛ ابن ابي زرع: علي بن عبدالله الفاسي (ت٧٤١هـ/ ١٣٤١م)، الانيس المطرب وروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة والوراقة، (الرباط- ١٩٧٢م)، ص٢٣٩-٢٤٠.

[٤١] عنان: محمدعبدالله، دولة الاسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة، ١٩٩٧م)، ٢١/٥؛ بو عامر: مريم، الهجرة الاندلسية الى المغرب الادنى ودورها في الازدهار الحضاري ما بين القرن (٧-٩هـ/ ١٣-١٥م)، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة ابي بكر بلقايد (الجزائر- ٢٠١٠م)، ص٣٤-٣٧.

[٤٢] موسى: عزالدين احمد، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي من القرن السادس الهجري، دار الشروق (بيروت- ١٩٨٣م)، ص٨٧-٩٠؛ بو عامر: الهجرة الاندلسية، ص٣٧.

[٤٣] سبتة: بلدة مشهورة من بلاد المغرب، لها مرسى على البحر من اجود مراسي بلاد المغرب، مدينة حصينة تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق، محصنة، ضاربة بالبحر كا لكف، بينها وبين مدينة فاس مسيرة عشرة ايام، ينسب اليها جماعة من العلماء والاعيان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١٨٢/٣-١٨٣؛ الحميري: الروض المعطار، ص٣٠٣.

[٤٤] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٢.

[٤٥] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣؛ الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٤٨؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٨-١٠٠؛ حسين: حياة ابن خلدون، ص٩.

[٤٦] ابو القاسم العزفي: محمد بن القاضي المحدث ابي العباس احمد بن محمد بن الحسين، كنيته ابو القاسم امير ورئيس سبتة، ينتهي نسب العزفي الى قابوس بن النعمان بن المنذر، تلمك امر سبتة ليلة ٢٧ رمضان عام ٦٤٧هـ/ ٣-كانون الثاني ١٢٥٠م، قتل والي سبتة وتملكها ودخل مدينة

اصيلا وهدم سورها، توفى بسبتة يوم الخميس ١٣- ذي الحجة عام ٧٧٧هـ/ ٤ ايار-١٣٧٦م. المقري: ازهار الرياض، ٣٧٤/٢.

[٤٧] ابن خلدون: التاريخ، ٣٤٨/٦؛ السلاوي: احمد بن خالد بن محمد (ت ١٣١٥هـ/ ١٨٧٩م)، الاستقصا لاخبار المغرب الاقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب (الدار البيضاء- دت)، ٢٥٥/٢؛ الدراجي: بوزيان، ادباء وشعراء تلمسان، دار الامل للدراسات (الجزائر-دت)، ٤٦٦/٤.

[٤٨] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٢-١٣.

[٤٩] الحسن بن محمد بن جابر بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن خلدون. ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣.

[٥٠] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٣؛ الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٤٨؛ حسين: حياة ابن خلدون، ص٩.

[٥١] الامير ابي زكريا يحيى ابن ابي محمد عبدالواحد ابن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاني، فلما ضعف امر الموحدين وكان الامير على قابس، خرج الى تونس وتملكها في ٢٤ رجب عام ٦٢٥هـ/ ٣٠ حزيران ١٢٢٨م. لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٢/ ٥٤؛ ابن قنفذ: احمد بن حسن الخطيب القسنطيني (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٨م)، الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تحقيق: محمد الشاذلي وعبدالمجيد التركي، الدار التونسية (تونس- ١٩٦٨م)، ص١٠٧؛ الزركشي: محمد بن ابراهيم اللؤلؤي، (ت بعد ٨٩٤هـ بعد ١٤٨٨م)، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق: محمد ماظور، المكتبة العتيقة، ط٢، (تونس- ١٩٩٦م)، ص٢٣؛ الحميري: الروض المعطار، ص١١٥.

[٥٢] بونة: مدينة بافريقية تقع بين مرسى الخرز وجزيرة بني مزغناي، وفيها خيرات كثيرة من بساتين وفواكه، وهي على البحر وتعرف ببلد العناب لاشجارها وثمارها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥١٢/١؛ الحميري: الروض المعطار، ص١١٥.

[٥٣] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٣؛ الدراجي: ادباء وشعراء، ٤٦٦/٤.

[٥٤] قسنطينة: مدينة ببلاد افريقية، مشهورة بالزروع والقرى العامرة، بها اسواق وتجاره واهلها مياسير الحال لهم اموال وزروع، وماؤها من المواجل يجلب لها، ولاهلها تجارات يجهزون الى سائر البلاد. الحميري: الروض المعطار، ص٤٨٠.

[٥٥] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٣؛ الحصري: دراسات عن مقدمة، ص٤٨.

[٥٦] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣و ص١٣.

[٥٧] الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٩٤؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٨-١٠٠.

[٥٨] بجاية: مدينة ساحلية تقع بين افريقية والمغرب، ولها ميناء ثم شيدت عليه مدينة، فكانت بذلك مدينة عظيمة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣٣٩/١؛ الحميري: الروض المعطار، ص٨٠-٨١.

[٥٩] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٣-١٤؛ الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٤٨؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٨-١٠٠.

[٦٠] قلعة سنان: تعرف بقلعة بني سنان، وبني سنان قبيلة من البربر، والقلعة، ببلاد المغرب في جبال صنهاجة القبيلة وراء جبل درنّ. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١٧٣/٣.

[٦١] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٤.

[٦٢] الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٤٩؛ حسين: حياة ابن خلدون، ص٩؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٩-١٠٠.
[٦٣] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون ، ص١٤-١٦؛ الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ص٤٩؛ رستم: بيوتات العلم والحديث: ص١٠٠.
[٦٤] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٣-١٦؛ حسين: حياة ابن خلدون، ص٩؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٨-١٠٠.
[٦٥] حنيفي: هلايلي، العلماء والاولياء في تلمسان الزيانية في ضوء بغية الرواد، (بحث منشور في مجلة الحوار المتوسطي- الجزائر- ٢٠١٥م)، العدد٨، ص٢٠٠.
[٦٦] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٦-١٧؛ الحصري: دراسات في مقدمة، ص٤٩؛ رستم بيوتات العلم والحديث، ص١٠٠؛ حسين: تونس وجامع الزيتونة اعتناء: علي رضا الحسيني، دار النوادر (سوريا- ٢٠١٠)، ص٥٥-٥٦؛ عنان: ابن خلدون حياته وتراثه الفكري، دار الكتب والوثائق القومية، ط٤، (مصر- ٢٠٠٦م)، ص٢١.
[٦٧] يحيى بن خلدون بغية الرواد، ١١/٢. بحسب رواية المحقق بوزيان الدراجي في الترجمة، حسن حسني عبدالوهاب: كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين مراجعة واكمال: محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الاسلامي، (د.م- ٢٠٠٥م)، ٤٧٨/٢؛ حبيب ابو سغادي: نبوغ علماء تلمسان في علوم الليسان في القرنين السابع والثامن الهجرين، (بحث منشور في مجلة العربية- الجزائر- د.ت)، العدد٢، مج٦، ص١٥٤؛ مبخوت: برودية، العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الاوسط والسودان الغربي في عهد دولة بني زيان، (اطروحة دكتوراه، غير منشورة- جامعة ابي بكر بلقايد- الجزائر- ٢٠٠٦م)، ص١٥٣.
[٦٨] فروخ: عمر، تاريخ الادب العربي، دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٨٣م)، ٥٤٠/٦.
[٦٩] مجموعة مؤلفين: اعلام ومعالم، ص١٤٤؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١؛ بوعياد: محمود، من اثارنا المغمورة- بغية الرواد، (بحث منشور في مجلة الاصالة الجزائرية= الجزائر- ١٩٧٣م)، العدد ١٣، ص٢١٣؛ محصر وردة، يحيى بن خلدون ومنهجه في كتابة التاريخ، (بحث منشور في مجلة انثروبولوجيا الاديان- الجزائر- دت)، العدد العاشر، ص٤٤٩.
[٧٠] حاجيات: ابو حمو موسى الزياني، ص١٧٤؛ حسن حسني عبدالوهاب: كتاب العمر، ٤٧٨/٢-٤٧٩؛ محصر وردة: يحيى بن خلدون، ص٤٩٩.
[٧١] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٠.
[٧٢] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١١/٢.
[٧٣] حسن: تونس وجامع الزيتونة، ص٥٦.
[٧٤] عنان: ابن خلدون، ص٢١.
[٧٥] محصر وردة: يحيى بن خلدون، ص٤٩٩.
[٧٦] محصر وردة: يحيى بن خلدون، ص٤٩٩-٥٠٠.
[٧٧] حسن حسني عبدالوهاب: كتاب العمر، ٤٧٨/٢.
[٧٨] سعيدوني: من التراث التراخي والجغرافي، ص٢٠١؛ مجموعة مؤلفين، اعلام ومعالم، ص١٤٤؛ حسن حسني عبدالوهاب: كتاب العمر، ٤٧٩/٢.
[٧٩] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٠.

[٨٠] ابن الشماع: محمد بن احمد (ت بعد٨٨١هـ/ بعد ١٤٧٦م)الادلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق: طاهر بن محمد المعموري، الدار العربية للكتاب (د.م- ١٩٨٤م)، ص٥٦؛ ابن ابي دينار: محمد قاسم الرعيني (ت ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م)، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، دار المسيرة، ط٣، (لبنان- ١٩٩٣م)، ص١٥٧.
[٨١] ابن خلدون: التاريخ، ٥٤٥/١.
[٨٢] حسين: تونس وجامع الزيتونة، ص٥٦.
[٨٣] محصر وردة: يحيى بن خلدون، ص٥٠٠.
[٨٤] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٥٧.
[٨٥] بسكرة: قاعدة بلاد الزاب بأرض المغرب، كثيرة النخيل والزيتون، كبيرة مساحتها بها جامع ومساجد كثيرة عليها سور وفندق، وحولها البساتين الكثيرة، وهي في غابة كبيرة ممتدة لعدة اميال. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤٢٢/١؛ الحميري: الروض المعطار، ص١١٣-١١٤.
[٨٦] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٣٨٧/٢-٣٨٨؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٣.
[٨٧] تلمسان: قاعدة المغرب الاوسط، و حد المغرب الاوسط من وادي مجمع الواقع في نصف الطريق ما بين مليانه وتازا، وهي مدينة عظيمة فيها اثار. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤٤٢/٢؛ الحميري: الروض المعطار، ص١٣٥.
[٨٨] بلاد هوارة: منطقة بالمغرب قرب تاهرت تسكنها قبيلة هوارة البربرية، وهي في فحص من الارض واسع وتنتشر معهم قبائل اخرى. ينظر: الحميري: الروض المعطار، ص٤٧٠.
[٨٩] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٥٧-١٠٣.
[٩٠] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٠٦-١٠٧.
[٩١] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١١١-١١٢.
[٩٢] بغية الرواد، ١٧٦/٢.
[٩٣] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٤٢.
[٩٤] بغية الرواد، ١٢/٢.
[٩٥] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٢٦٢/٢.
[٩٦] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٤٤٥/٢-٤٤٦.
[٩٧] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٤٤٧/٢-٤٤٨.
[٩٨] ابن خلدون: التاريخ، ١٨٧/٧.
[٩٩] ابن خلدون: التاريخ، ١٨٧/٧؛ الدراجي: ادباء وشعراء، ٤٦٧/٤.
[١٠٠] النيفر: عنوان الاريب، ٣٤٨/١؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٥.
[١٠١] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٤؛ حسن حسني عبدالوهاب: كتاب العمر، ٤٧٩/٢؛ ولد خسال: جهود فقهاء المغرب، ص١٧٤-١٧٥.
[١٠٢] الدراجي: ادباء وشعراء، ٤٤٦/٤.
[١٠٣] ابن الاحمر: مستودع العلامة، ص٦٥؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٦.
[١٠٤] بو عياد: من اثارنا المغمورة، ص٢١٤.
[١٠٥] النيفر: عنوان الاريب، ٣٤٤/١.
[١٠٦] ابن مخلوف: محمد بن محمد بن عمر بن قاسم: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية حواشي: عبدالحميد خيالي، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٣م)، ٣٢٨/١.

[١٠٧] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.
[١٠٨] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٠.
[١٠٩] حبيب: نبوع علماء تلمسان، ص١٥٤.
[١١٠] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ١٣٤/١؛ القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس، ص١١٩؛ المقري: نفح الطيب، ٢٤٨/٥.
[١١١] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ١٢٤/١؛ [١١١] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٤٨-٤٩؛ القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس، ص١٤٠.
[١١٢] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.
[١١٣] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ١٢٤/١؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٤٩؛ القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس، ص٤٨-٤٩.
[١١٤] هو ابو عبد الله محمد بن المرجاني الواعظ الزاهد التونسي احد مشايخ الاسلام توفي ودفن في تونس . الذهبي ، شمس الدين ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٧ ، ج٥٢ ، ص ٤٦٥.
[١١٥] جلال القزويني هو قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جلال الدين القزويني الشافعي خطيب دمشق ، انتقل تاى قضاء القضاة في الديار المصرية عرف بفضله وكرمه ، ينظر السبكي ، طبقات الشافعية ، ج ٩ ، ص ١٥٨ .
[١١٦] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ١٣٢/٢؛ ابن فرحون: ابراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م)، الديباج المذهب في ذكر اعيان المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي، دار التراث (القاهرة- دت)، ص٤٢٠؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ١٦٥/٥؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٣٨٨؛ ابن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام بمدينة فاس، دار المنصور، (ألرباط- ١٩٧٣م)، ص٢٩٥-٢٩٦.
[١١٧] ابن مريم: محمد بن محمد بن احمد الشريف المليتي (ت ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م)، البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان، مطبعة الثعالبية، (الدزائر- ١٩٠٨م)، ص١٢٣-١٢٦؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١.
[١١٨] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٩-٣٢؛ ابن القاضي المكناسي: درة الحجال، ص٣٣٠؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣١٥/١.
[١١٩] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٥٨/١؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٤٦-٤٧؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٢٠٥؛ ابن القاضي المكناسي: جذوة المقتبس، ص٣٠١-٣٠٢؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٧/١؛ نويهض: معجم اعلام الجزائر، ص٢٣٠-٢٣١.
[١٢٠] ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٨/١.
[١٢١] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.
[١٢٢] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٤٧؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٠٥؛ ابن القاضي المكناسي: جذوة المقتبس، ص٣٠٢؛ ابن القاضي المكناسي: درة الحجال، ص٢٢. اختصر اسمه محمد عبدالنور، واسقط اسم عبدالله؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٨/١؛ نويهض: معجم اعلام الجزائر، ص٢٣١.
[١٢٣] ابن الاحمر: مستودع العلامة، ص٦٥.
[١٢٤] ابن فرحون: الديباج المذهب، ص٤٠١-٤٠٣ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٠٣/١.

[١٢٥] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ١٢٤/١-١٢٥؛ ابن الجزري: غاية النهاية، ١٠٦/٢؛ حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ١٥٢/٥-١٥٣؛ الزركلي: الاعلام، ٦٧/٦-٦٨؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.

[١٢٦] ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ١٥٣/٥؛ الزركلي: الاعلام، ٦٨/٦.

[١٢٧] التنكتي: نيل الابتهاج، ص٤٠٤-٤٠٥؛ ابن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس، ص٣٠٢؛ ابن القاضي المكناسي: درة الحجال، ص٢٦٥.

[١٢٨] يحيى بن خلدون: بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبدالواد، مطبعة بونطا الشرقية (الجزائر-١٩٠٣م)، ٥٥/١؛ ابن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس، ص٣٠٢؛ ابن القاضي المكناسي: درة الحجال، ص٢٦٥؛ ابن مريم: البستان، ص١٥٣-١٥٤؛ المقري: نفح الطيب، ٢٣٦/٥؛ نويهض: معجم اعلام الجزائر، ص٤٣٣؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٠.

[١٢٩] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٧١/١-٧٢؛ ابن فرحون: الديباج المذهب، ص٢٥٠.

[١٣٠] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٢٩١؛ ابن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس، ص٣٢٩-٣٣٠؛ حنبفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١.

[١٣١] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٧١/١-٧٢؛ ابن فرحون: الديباج المذهب، ص٢٥٠؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٢٩١؛ ابن مريم البستان، ص١٢٦؛ ابن القاضي المكناسي: درة الجحال، ص٣٢٩-٣٣٠؛ نويهض: معجم اعلام الجزائر، ص٢٣-٢٤.

[١٣٢] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣/٤-٩؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣٩-٤٢؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٧/١.

[١٣٣] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣/٤؛ السيوطي: عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، بغية الوعاة من طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية (صيدا- بيروت- دت)، ١١٦/٢؛ ابن القاضي المكناسي: درة الحجال، ص٣٦٨؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٧/١.

[١٣٤] فروخ: تاريخ الادب، ٥٤٠/٦؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١؛ توتي: الوظائف السلطانية، ص١٧.

[١٣٥] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون،ص٣٩-٤٢؛ ابن قنفذ: الوفيات، ص٣٥٢؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٧/١.

[١٣٦] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣ و ص١٦-١٧؛ الحصري: دراسات في مقدمة ابن خلدون، ص٤٩؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٨-١٠٠؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.

[١٣٧] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣٧٨/٣؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٦-١٩؛ الحصري: دراسات في مقدمة ابن خلدون، ص٤٩؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٨-١٠٠.

[١٣٨] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٩.

[١٣٩] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.

[١٤٠] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٧ و ص٥٧؛ رستم: بيوتات العلم والحديث، ص٩٨-١٠٠.

[١٤١] ابن الجزري: محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية (د.م- دت)، ١٢٥/١-١٣٨.

[١٤٢] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١.
[١٤٣] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٤٦؛ التنبكتي: احمد بابا السوداني (ت١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦م)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم: عبدالحميد العمرانه، دار الكتاب، ط٢، (طرابلس- ٢٠٠٠م)، ص٩٢.
[١٤٤] ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، (الهند- ١٩٧٢م)، ٣٤٢/١.
[١٤٥] ابن القاضي المكناسي: احمد بن محمد بن ابي العافية، (ت ١٠٢٥هـ/ ١٦١٥م)، درّة الحجال في غرة اسماء الرجال، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٢م)، ص٥٠؛ السلادي، الاستقصا، ٦١/٢.
[١٤٦] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣٢؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٠٨؛ السلاوي: الاستقصا/ ١٥٣/٣؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣١٨/١.
[١٤٧] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٠٨.
[١٤٨] ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣١٨/١.
[١٤٩] ابن مرزوق هو محمد بن احمد بن الخطيب شمس الدين محمد بن مرزوق الصوفي ولد سنة ٧٦٦ هـ . ينظر البغدادي ، هدية العارفين ج٣ ، ص ٢١٦.
[١٥٠] ابن عرفة هو محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي ابو عبد الله امام تونس وعالمها وخطيبها ولد سنة ٧١٦ هـ / ١٣١٦م. وتوفي سنة ٨٠٣ / ١٤٠٠م. ابنة حجر ، ابناء العمر ،ج٤ ،ص٣٣٦.
[١٥١] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣٣؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣١٨/١.
[١٥٢] فروخ: تاريخ الادب، ٥٤٠/٦؛ حنيفي، العلماء والاولياء، ص٢٠١؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١؛ توتي: حسن، الوظائف السلطانية في الدولة الزيانية- الكتابة انموذجاً (٦٣٣-٧٩١هـ/ ١٢٣٦-١٣٨٩م)، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة ابي بكر بلقايد- الجزائر- ٢٠١٤م)، ص٤٠٨؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣١٨/١.
[١٥٣] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣٣؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٠٨؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣١٨/١.
[١٥٤] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣٣.
[١٥٥] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٣٣؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٠٩؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣١٨/١.
[١٥٦] ابن فرحون: الديباج المذهب، ص٤١٨؛ ابن القاضي المكناسي: درة الحجال، ص٢٠١.
[١٥٧] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٠؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٠١/١.
[١٥٨] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.
[١٥٩] ابن قنفذ: الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، ط٤، (بيروت- ١٩٨٣م)، ص١٦١؛ النباهي: المرقبة العليا، ص١٦١؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٠١/١.
[١٦٠] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٤٦.
[١٦١] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤١٠-٤١١؛ ابن زيدان: عبدالرحمن بن محمد السجلماسي (ت١٣٦٥-١٩٤٦م)، اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة- ٢٠٠٨م)، ٦٧١/٣.
[١٦٢] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.

[١٦٣] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٤٦؛ السلاوي: الاستقصا، ١٧١/٣؛ ابن زيدان: اتحاف اعلام الناس، ٦٧٢/٣؛ كحالة: معجم المؤلفين، ١٢٨/١١.
[١٦٤] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٢٤٨/٣؛ يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٧٤/١-٧٥ و ١٢٤/٢؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٦١١-٦١٢؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٣٦/١.
[١٦٥] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٧٤/١-٧٥ و ١٢٤/٢؛ توتي: الوظائف السلطانية، ص١١٧؛ ذكره ابو منصور الزوادي واعتقد انه وهمّ في ذلك؛ مبخوت: العلاقات الثقافية والتجارية، ص١٥٣. ذكره ابو منصور الزواوي وهذا او همّ، لان الاصل يحيى وانه ذكره منصور ابو علي.
[١٦٦] التنبكتي: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق: محمد مطيع، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، (المملكة المغربية- ٢٠٠٠م)، ٢٤٩/٢-٢٥١؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٦١٢-٦١٣؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٣٦/١.
[١٦٧] لسان الدين ابن الخطيب: الكتيبة الكامنة فيمن التقينا بالاندلس من الشعراء في المائة الثامنة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت- ١٩٦٣م)، ص١٢٧.
[١٦٨] النباهي: علي بن عبدالله (ق ٨هـ/ ١٤م)، المرقبة العليا فيمن يستحق القضا والفتيا- قضاة الاندلس، تحقيق: لجنة التراث، دار الافاق، ط٥، (بيروت- ١٩٨٣م)، ١٦٤؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٣٠/١.
[١٦٩] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٢٨؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٣٠/١.
[١٧٠] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٢٨-٤٢٩؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٣٠/١
[١٧١] لسان الدين ابن الخطيب: الطتيبة الكامنة، ص٢٧؛ التبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٢٨؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٣٠/١.
[١٧٢] لسان الدين ابن الخطيب: الكتيبة الكامنة، ص١٢٧.
[١٧٣] التاريخ، ٨٠٢/١.
[١٧٤] بغية الرواد، ٣٣٥/٢-٣٣٦؛ فجاء ذكره اثناء حمله لرسالة وقصيدة بعثها سلطان الاندلس الى سلطان تلمسان يستنجد به ضد الاسبان وذلك في شهر رمضان عام ٧٧٧هـ/ ١٣٧٧م جاء فيها:

هل من مجيب دعوة المستنجد ام من مجير للغريب المفرد

وختم ذكره بانه القاضي الاديب الشاعر ابو البركات محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البلفيقي المعروف بابن الحاج (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)؛ النباهي: المرقبة العليا، ص١٦٤-١٦٥؛ التبكي: نيل الابتهاج، ص٤٢٩؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣٣٠/١.
[١٧٥] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٥٧/١؛ التنسي: محمد بن عبدالله (ت٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م)، تاريخ بن زيان، مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، تحقيق: محمود آغا بوعياد،(الجزائر- ٢٠١١م)، ص١٧٩؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٣٠-٤٣١.
[١٧٦] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٥٧/١؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٣٠-٤٣١.
[١٧٧] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٥٧/١؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٣٠-٤٣١؛ ابن مريم: البستان، ص١٦٥-١٦٦؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١.
[١٧٨] الونشريسي: احمد بن يحيى (ت ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م)، وفيات الونشريسي، تحقيق: محمد بن يوسف القاضي، نوابع الفكر (د.م- دت)، ص٥٥-٥٦؛ ابن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس، ص٣١٦؛ ابن مريم: البستان، ص١٦٥-١٦٦؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٣٢؛ الزركلي: الاعلام، ٣٣٧/٥؛ نويهض: معجم اعلام الجزائر، ص١٨٧.

[١٧٩] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٥٧/١؛ الونشريسي: الوفيات، ص٥٥-٥٦؛ ابن مريم: البستان، ص١٦٦؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٣٢؛ الزركلي: الاعلام، ٣٣٧/٥؛ نويهض: معجم اعلام الجزائر، ص١٨٧-١٨٨.

[١٨٠] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ١٢٤/٢؛ يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٩/١؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤١١؛ المقري: نفح الطيب، ٢٤٤/٥.

[١٨١] يحيى بن خلدون بغية الرواد، ٩/١؛ الطمار: محمد بن عمرو، تاريخ الادب الجزائري، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر (الجزائر- دت)، ص١١٣؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١؛ فروخ: تاريخ الادب، ٥٤٠/٦، توتي: الوظائف السلطانية، ص١١٧؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١.

[١٨٢] يحيى بن خلدون بغية الرواد، ٩/١؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ١٣/٥؛ المجاري: محمد بن محمد بن علي (ت٨٦٢هـ/ ١٤٥٩م)، برنامج المجاري، تحقيق: محمد ابو الاصيفان، دار الغرب الاسلامي، (بيروت- ١٩٨٢م)، ص١٣٣-١٤٥؛ السخاوي: محمد بن عبدالرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، مكتبة الحياة (بيروت- دت)، ١٤٥/٤؛ ابن مريم البستان، ص٢١٥؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٩/١؛ نويهض: معجم اعلام الجزائر، ص١٢.

[١٨٣] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٩/١؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤١٢-٤١٦؛ ابن مريم البستان، ص٢١٥؛ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، ٣١٩/١.

[١٨٤] ابن القاضي: المكناسي: درة الحجال، ص٢٧٠؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣٤٠/١-٣٤١.

[١٨٥] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١.

[١٨٦] ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٣٤١/١؛ نويهض: عادل، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحديث، مؤسسة نويهض الثقافية، ط٢، (بيروت- ١٩٨٠م)، ص٢٨٩-٢٩٠.

[١٨٧] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣٦٧/٤. نقلا عن ترجمة والده، لسان الدين ابن الخطيب: الكتيبة الكامنة، ص٢٥٤.

[١٨٨] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣٣٧/٣-٣٣٨؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٣-٢٤؛ السلاوي: الاستقصا، ٢٩/٤.

[١٨٩] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٠؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١.

[١٩٠] لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة، ٣٤٧/٣؛ الزركلي: معجم الاعلام، ١٤٧/٤-١٤٨؛ كحالة: معجم المؤلفين، ١٦٤/٦.

[١٩١] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٠. اورد له ترجمة بسيطة لم تتجاوز ما ذكرناه، ولم اقف له على ترجمة بما توفر من مصادر.

[١٩٢] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠١؛ بو عياد: من اثارنا المغمورة، ص٢١٣. قال: ((حيث اخذ العلم- يحيى- عن شيوخ اخيه عبدالرحمن)).

[١٩٣] ابن الاحمر: مستودع العلامة، ص٦٥.

[١٩٤] بغية الرواد، ٤/١؛ عمارة، فاطمة الزهراء، المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م)، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة وهران- الجزائر- ٢٠١٠م).

[١٩٥] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٦/١؛ المقري: نفح الطيب، ١٣٣/٧. "بغية الرواد في اخبار بني عبدالواد وايام ابو حمو الشامخة الاطوار" هكذا ذكره،؛ اسماعيل باشا البغدادي: ايضاح المكنون،

١٨٧/٣؛ اسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، ٥٢٧/٢؛ يوسف سركيس: معجم المطبوعات العربية، ٩٧/١؛ كحالة: معجم المؤلفين: ٢٣٨/١٣.

[١٩٦] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٤.

[١٩٧] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٧-٢٠٨.

[١٩٨] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٤-٢٠٥.

[١٩٩] بو عياد: من اثارنا المغمورة، ص٢١٩ و ص٢٢١-٢٢٢.

[٢٠٠] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٦؛ محصر وردة: يحيى بن خلدون، ص٥٠٢.

[٢٠١] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٤.

[٢٠٢] بو عياد: من اثارنا المغمورة، ص٢١٤؛ الطمار: تاريخ الادب الجزائري، ص١٧١-١٧٢.

[٢٠٣] بغية الرواد، ١٢١/١-١٢٢؛ الطمار: تاريخ الادب الجزائري، ص١٧١-١٧٢.

[٢٠٤] ريحانة الكتاب، ١٣٩/٢-١٤٠.

[٢٠٥] بغية الرواد، ٥٦٦/٢؛ الدراجي: ادباء وشعراء تلمسان، ٤٦٦/٤.

[٢٠٦] حبيب: نبوغ علماء تلمسان، ص١٥٤؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٨.

[٢٠٧] مجهول: زهرة البستان، ص٣٤٨.

[٢٠٨] بو عياد: من اثارنا المغمورة، ص٢١٤.

[٢٠٩] سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٢-٢٠٣.

[٢١٠] بشير غربي ونبيل محمدي: صناعة الكتابة في بلاد المغرب الاسلامي في العصر الوسيط، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة الدكتور يحيى فارس- الجزائر- ٢٠١٦م)، ص٢٣-٣١.

[٢١١] الطمار: تاريخ الادب الجزائري، ص١٢٣.

[٢١٢] شاوش: محمد رمضان، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر- ٢٠١١م)، ٧٧/١.

[٢١٣] الحسن الوزان: الحسن بن محمد الوزان الفاسي (المعروف بـ ليون الافريقي ت بعد ٩٥٧هـ/ بعد ١٥٥٠م)، وصف افريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الاخضر، دار الغرب الاسلامي، ط٢، (بيروت- ١٩٨٣م)، ٢٢/٢؛ ولد خسال: سليمان، جهود فقهاء المغرب العربي في بناء النظام السياسي الاسلامي بين سنة (٦٣٣-٩٢٢هـ)، (اطروحة دكتوراه- غير منشورة- جامعة الجزائر- الجزائر- ٢٠٠٨م)، ص١٣٥.

[٢١٤] ولد خسال: جهود فقهاء المغرب، ص١٦٤-١٦٩.

[٢١٥] توتي: الوظائف السلطانية، ص١٠٢.

[٢١٦] ولد خسال: جهود فقهاء المغرب، ص١٧٤.

[٢١٧] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١٧٦/٢؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٢.

[٢١٨] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٦٩-٧٠.

[٢١٩] ينظر: يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١٧٦/٢؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٦٩-٧٠.

[٢٢٠] الدراجي: ادباء وشعراء، ٤٦٧/٤.

[٢٢١] العلماء والاولياء، ص٢٠١.

[٢٢٢] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١٧٦/٢؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٢.
[٢٢٣] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠١.
[٢٢٤] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١٠٣-١٠٤؛ الباجي المسعودي: الخلاصة النقية في امراء افريقية، تحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد، دار الافاق العربية، (القاهرة- ٢٠١٢م)، ص١٨٩-١٩٠؛ الدراجي: ادباء وشعراء، ٤٦٦/٤؛ النيفر: عنوان الاريب، ٣٤٤/١.
[٢٢٥] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٢٦١/٢؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٢.
[٢٢٦] مجهول: زهرة البستان، ٣٤٨/١.
[٢٢٧] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١٧٦/٢؛ الباجي المسعودي: الخلاصة النقية في امراء افريقية، ص١٩٠؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٣؛ توتي: الوظائف السلطانية، ص١١٧؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٣.
[٢٢٨] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ١٧٦/٢؛ النيفر: عنوان الاريب، ٣٤٥/١؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٣؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٣.
[٢٢٩] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٣٨٧/٢؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٣-٢٠٤.
[٢٣٠] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص١١٢؛ النيفر: عنوان الاريب، ٣٤٤/١؛ سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي، ص٢٠٣.
[٢٣١] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٣٨٨/٢.
[٢٣٢] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٣.
[٢٣٣] ابن الاحمر: روضة النسرين في دولة بني مرين، المطبعة الملكية (الرباط- ١٩٦٢م) ص٥٦.
[٢٣٤] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٤٤٥/٢
[٢٣٥] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٤٤٥/٢-٤٤٦؛ ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٤٢؛ حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٤.
[٢٣٦] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٤٢، حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٤.
[٢٣٧] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٤.
[٢٣٨] يحيى بن خلدون: بغية الرواد، ٥٤٧/٢-٥٤٨.
[٢٣٩] ابن خلدون: التعريف بابن خلدون، ص٢٤٢.
[٢٤٠] حنيفي: العلماء والاولياء، ص٢٠٤-٢٠٥.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر

- ابن الاثير: علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)

١- اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت- دت).

- ابن الابار: محمد بن عبدالله القضاعي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م).

٢- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، (القاهرة- ١٩٨٥م)

- ابن الاحمر: اسماعيل بن يوسف (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٨م)

٣- تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تحقيق: هاني سلامة، مكتبة الثقافة الدينية (مصر- ٢٠٠١م)
٤- روضة النسرين في دولة بني مرين، المطبعة الملكية (الرباط- ١٩٦٢م)
٥- مستودع العلامة ومبتدع العلامة، تحقيق ومراجعة: محمد التركي التونسي ومحمد بن تاويت التطواني، المركز الجامعي للبحث العلمي (المغرب- د.ت)
٦- النفحة النسرينية واللمحة المرينية (http://www.Alwustafa.com).
- الباجي المسعودي.
٧- الخلاقة النقية في امراء افريقية، تحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد، دار الافاق العربية، (القاهرة- ٢٠١٢م).
- ابن تغري بردي: يوسف بن عبدالله (ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م).
٨- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د.م- د ت).
- التنبكتي: احمد بابا السوداني (ت١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦م).
٩- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق: محمد مطيع، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، (المملكة المغربية- ٢٠٠٠م).
١٠- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم: عبدالحميد الهرّامة، دار الكتاب، ط٢، (طرابلس- ٢٠٠٠م).
- التنسي: محمد بن عبدالله (ت٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م).
١١- تاريخ بن زيان، مقتطف من نظم الدر والعفيان في بيان شرف بني زيان، تحقيق: محمود آغا بوعياد،(الجزائر- ٢٠١١م)
- ابن الجزري: محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م).
١٢- غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية (د.م- دت).
- ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).
١٣- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، (الهند- ١٩٧٢م).
١٤- رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي (القاهرة- ١٩٩٨م).
- ابن حزم الاندلسي: علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م).
١٥- جمهرة انساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٨٣م).

- الحسن الوزان: الحسن بن محمد الوزان الفاسي (المعروف بـ ليون الافريقي ت بعد ٩٥٧هـ/ بعد ١٥٥٠م).
١٦- وصف افريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الاخضر، دار الغرب الاسلامي، ط٢، (بيروت- ١٩٨٣م).
- الحميري: محمد بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م).
١٧- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت- ١٩٨٠م).
- ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م).
١٨- التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً، دار الكتاب اللبناني (بيروت- ١٩٧٩م).
١٩- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، ط٢، (بيروت- ١٩٨٨م).
- ابن ابي دينار: محمد قاسم الرعيني (ت ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م).
٢٠- المؤنس في اخبار افريقية وتونس، دار المسيرة، ط٣، (لبنان- ١٩٩٣م).
- ابن ابي زرع: علي بن عبدالله الفاسي (ت٧٤١هـ/ ١٣٤١م).
٢١- الانيس المطرب وروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة الوراقة، (الرباط- ١٩٧٢م).
- الزركشي: محمد بن ابراهيم اللؤلؤي، (ت بعد ٨٩٤هـ بعد ١٤٨٨م).
٢٢- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق: محمد ماظور، المكتبة العتيقة، ط٢، (تونس- ١٩٩٦م).
- السخاوي: محمد بن عبدالرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م).
٢٣- الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، (بيروت- دت).
- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/ ٧٨٥م).
٢٤- الطبقات الكبرى تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٠م).
- السلاوي: احمد بن خالد بن محم (ت ١٣١٥هـ/ ١٨٧٩م).
٢٥- الاستقصا لاخبار المغرب الاقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب (الدار البيضاء- دت).
- السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢ه/ ١١٦٧م).

٢٦- الانساب، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد- ١٩٦٢م).
- السيوطي: عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م).
٢٧- بغية الوعاة من طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية (صيدا- بيروت- دت).
- ابن الشماع: محمد بن احمد (ت بعد٨٨١هـ/ بعد ١٤٧٦م).
٢٨- الادلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق: طاهر بن محمد المعموري، الدار العربية للكتاب (د.م- ١٩٨٤م).
- الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م).
٢٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة (بيروت- دت).
- ابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله بن محمد النميري (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).
٣٠- الانباء على قبائل الرواة، تحقيق: ابراهيم الابيادي، دار الكتاب العربي (بيروت- ١٩٨٥م).
- ابن فرحون: ابراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م).
٣١- الديباج المذهب في ذكر اعيان المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي، دار التراص (القاهرة- دت).
- ابن فضل الله العمري: احمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).
٣٢- التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، (مصر- ١٩٨٤م).
- ابن القاضي المكناسي: احمد بن محمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).
٣٣- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام بمدينة فاس، دار المنصور، (الرباط- ١٩٧٣م).
٣٤- درّة الحجال في غرة اسماء الرجال، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٢م).
- القلقشندي: احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
٣٥- قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، ط٢، (بيروت- ١٩٨٢م)
- ابن قنفذ: احمد بن حسن الخطيب القسنطيني (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٨م).

٣٦- الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تحقيق: محمد الشاذلي وعبدالمجيد التركي، الدار التونسية (تونس- ١٩٦٨م).
٣٧- الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، ط٤، (بيروت- ١٩٨٣م).
- لسان الدين ابن الخطيب: محمد بن عبدالله (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م).
٣٨- الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٤م).
٣٩- الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تصحيح: البشير القروني، مطبعة التقدم الاسلامية، (تونس- ١٩١٠م).
٤٠- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، تحقيق: محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي، (القاهرة- ١٩٨٠م).
٤١- الكتيبة الكامنة فيمن التقينا بالاندلس من الشعراء في المائة الثامنة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت- ١٩٦٣م).
- المجاري: محمد بن محمد بن علي (ت٨٦٢هـ/ ١٤٥٩م).
٤٢- برنامج المجاري، تحقيق: محمد ابو الاصيفان، دار الغرب الاسلامي، (بيروت- ١٩٨٢م).
- مجهول: كاتب مراكشي (من علماء ق٦هـ/ ١٢م).
٤٣- الاستبصار في عجائب الامصار، دار الشؤون الثقافية، (بغداد- ١٩٨٦م).
- مجهول: مؤلف مجهول (من علماء ق ٨هـ/١٤م).
٤٤- زهر البستان في دولة ني زيان، تحقيق: بوزيان الدراجي، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع (الجزائر -٢٠٠٧م).
- المراكشي: عبدالواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٥٠م).
٤٥- المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهوادي، المكتبة العصرية، (صيدا- بيروت- ٢٠٠٦م).
- ابن مريم: محمد بن محمد بن احمد الشريف المليتي (ت ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م).
٤٦- البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان، مطبعة الثعالبية، (الدزائر- ١٩٠٨م).
- المقري: احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م).
٤٧- ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر(القاهرة- ١٩٣٩م).
٤٨- نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت- ١٩٩٧م).

- النباهي: علي بن عبدالله (ق ٨هـ/ ١٤م).
٤٩- المرقبة العليا فيمن يستحق القضا والفتيا- قضاة الاندلس، تحقيق: لجنة التراث، دار الافاق، ط٥، (بيروت- ١٩٨٣م).
- الوزير السراج: محمد بن محمد الاندلسي (ت ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م).
٥٠- الحلل السندسية في الاخبار التونسية، تحقيق: محمد الجيب العميلة، الدار التونسية (تونس- ١٩٧٠م)، ج١ ق٤.
- الونشريسي: احمد بن يحيى (ت ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م).
٥١- وفيات الونشريسي، تحقيق: محمد بن يوسف القاضي، نوابع الفكر (د.م- دت).
- ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).
٥٢- معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت- ١٩٩٥م).
- يحيى بن خلدون: يحيى بن ابي بكر محمد بن محمد بن خلدون (ت٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م).
٥٣- بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، تحقيق وتعليق: بوزياني الدراجي، دار الامل (الجزائر- ٢٠٠٧م) الجزء الاول.
٥٤- بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، تحقيق وتعليق: بوزياني الدراجي، دار الامل (الجزائر- ٢٠٠٧م) الجزء الثاني.

ثانياً: المراجع:

- الانصاري: احمد بك الطرابلسي.
١- المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة القرجاني، (ليبيا- دت).
- اسماعيل: باشا البغدادي: اسماعيل بن محمد بن امين بن مير بن سليم البغدادي الباباني.
٢- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار احياء التراث العربي (بيروت- دت).
٣- هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار احياء التراث العربي (بيروت- دت).
- حاجيات: عبدالحميد.
٤- ابو حمو الزياني حياته واثارة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (د.م- ١٩٧٤م).
- حسن حسني عبدالوهاب.
٥- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسي مراجعة واكمال: محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الاسلامي، (د.م- ٢٠٠٥م).
- حسين: محمد الخضر.
٦- تونس وجامع الزيتونة اعتناء: علي رضا الحسيني، دار النوادر (سوريا- ٢٠١٠).

٧- حياة ابن خلدون ومثل من فلسفته الاجتماعية، مؤسسة هنداوي، (مصر-٢٠١٣م).
- الحصري: ابو خلدون ساطع.
٨- دراسات عن مقدمة ابن خلدون، دار المعارف (مصر- ١٩٥٣م).
- الدراجي: بوزيان.
٩- ادباء وشعراء تلمسان، دار الامل للدراسات (الجزائر-دت).
- رستم: محمد بن زين العابدين.
١٠- بيوتات العلم والحديث في الاندلس، دار ابن حزم (المغرب- ٢٠٠٩م).
- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد.
١١- الاعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، (د.م- ٢٠٠٢م).
- ابن زيدان: عبدالرحمن بن محمد السجلماسي (ت١٣٦٥-١٩٤٦م).
١٢- اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة- ٢٠٠٨م).
- سعيدوني: ناصر الدين.
١٣- من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الاسلامي، دار الغرب الاسلامي (بيروت- ١٩٩٩م).
- شاوش: محمد رمضان.
١٤- باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر- ٢٠١١م).
- الطمار: محمد بن عمرو.
١٥- تاريخ الادب الجزائري، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر (الجزائر- دت).
- العسيري: احمد معمور.
١٦- موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد ادم عليه السلام على عصرنا الحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض- ١٩٩٦م).
- العقيل: عبدالله.
١٧- علماء اعلام عرفتهم، دار المامون للنشر والتوزيع، (عمان- ٢٠١٠م)
- عنان: محمد عبدالله.
١٨- ابن خلدون حياته وتراثه الفكري، دار الكتب والوثائق القومية، ط٤، (مصر- ٢٠٠٦م).
١٩- دولة الاسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة، ١٩٩٧م).

- فروخ: عمر.
٢٠- تاريخ الادب العربي، دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٨٣م).
- القيسي: محمد خليل ابراهيم عباس.
٢١- مدينة دمشق دراسة في اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية من خلال كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النووية والصلاحية لابي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ) دار الاندلس (بغداد- ٢٠١٩م).
- كحالة: عمر رضا بن محمد بن راغب.
٢٢- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي (بيروت- دت).
- مجموعة مؤلفين.
٢٣- اعلام ومعالم، الوكالة القومية للتراث والمعهد الوطني للتراث (تونس- ١٩٩٧م).
- مخلوف: محمد بن محمد بن عمر بن قاسم.
٢٤- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، حواشي: عبدالحميد خيالي، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٣م).
- المنوني: محمد.
٢٥- المصادر العربية لتاريخ المغرب، منشورات كلية الآداب بالرباط، (المملكة المغربية- ١٩٨٣م).
- موسى: عزالدين احمد.
٢٦- النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي من خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق (بيروت- ١٩٨٣م).
- الميلي: مبارك محمد.
٢٧- تاريخ الجزائر القديم والحديث، تقديم: محمد الميلي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت- دت).
- نويهض: عادل.
٢٨- معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحديث، مؤسسة نويهض الثقافية، ط٢، (بيروت- ١٩٨٠م).
- النيفر: محمد.
٢٩- عنوان الاريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم اديب تذيل واستدراك: علي النيفر، دار الغرب الاسلامي (بيروت- ١٩٩٦م).

- يوسف سركيس، يوسف بن البيان بن موسى بن السركيس.
٣٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس (مصر- ١٩٢٨م).

ثالثاً: الرسائل الجامعية والبحوث:

- بشير غريب ونبيل محمدي.
١- صناعة الكتابة في بلاد المغرب الاسلامي في العصر الوسيط، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة الدكتور يحيى فارس- الجزائر- ٢٠١٦م).
- بو عامر: مريم.
٢- الهجرة الاندلسية الى المغرب الادنى ودورها في الازدهار الحضاري ما بين القرن (٧-٩هـ/ ١٣-١٥م)، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة ابي بكر بلقايد (الجزائر- ٢٠١٠م).
- بوعياد: محمود.
٣- من اثارنا المغمورة- بغية الرواد، (بحث منشور في مجلة الاصالة الجزائرية= الجزائر- ١٩٧٣م).
- توتي: حسن.
٤- الوظائف السلطانية في الدولة الزيانية- الكتابة انموذجاً (٦٣٣-٧٩١هـ/ ١٢٣٦-١٣٨٩م)، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة ابي بكر بلقايد- الجزائر- ٢٠١٤م).
- حبيب ابو سخادي.
٥- نبوغ علماء تلمسان في علوم اللسانية في القرنين السابع والثامن الهجرين، (بحث منشور في مجلة العربية- الجزائر- د.ت).
- حنيفي: هلايلي.
٦- العلماء والاولياء في تلمسان الزيانية في ضوء بغية الرواد، (بحث منشور في مجلة الحوار المتوسطي- الجزائر- ٢٠١٥م).
- عمارة، فاطمة الزهراء.
٧- المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م)، (رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة وهران- الجزائر- ٢٠١٠م).
- مبخوت: بودواية.
٨- العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الاوسط والسودان الغربي في عهد دولة بني زيان، (اروحة دكتوراه، غير منشورة- جامعة ابي بكر بلقايد- الجزائر- ٢٠٠٦م).

- محصر وردة.
٩- يحيى بن خلدون ومنهجه في كتابة التاريخ، (بحث منشور في مجلة انثروبولوجيا الاديان- الجزائر- دت).
- ولد خسال: سليمان.
١٠- جهود فقهاء المغرب العربي في بناء النظام السياسي الاسلامي بين سنة (٦٣٣- ٩٢٢هـ)، (اطروحة دكتوراه- غير منشورة- جامعة الجزائر- الجزائر- ٢٠٠٨م)

List of sources and references

1: the sources

-Ibn al-Athir: Ali ibn Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani al-Jazari (d. 630 Ah/ 1233 ad)

1- the core in the discipline of genealogy, Dar Sader (Beirut-D.T).

- Ibn al-Abaar: Muhammad ibn Abdullah Al- qadaei (d. 658 Ah/ 1260 ad).

2- Hilla Al-siraa, investigation: Hussein mons, Dar Al-Maarif,i 2, (Cairo - 1985)

- Ibn al-Ahmar: Ismail ibn Yusuf (d. 810 Ah/ 1408 ad)

3- History of the Zayyan state in Tlemcen, investigation: Hani Salama, library of religious culture (Egypt - 2001)

4- Al-Nasreen kindergarten in the state of Beni Marin, royal press (Rabat-1962 a.d)

5- the repository of the mark and the creator of the mark, investigation and review: Mohammed Al - Turki al-Tunisi and Mohammed bin Tawit Al-tutwani, University Center for scientific research (Morocco-D.T)

6- alnsrrinea whiff and Al-marayni hint (http://www.Alwustafa.com).

- Al-Baji Al-Masoudi.

7- pure creativity in the African Princes, investigation and commentary: Mohamed zaynhum Mohamed, House of Arab horizons, (Cairo-2012).

- Ibn taghri Bardi: Yusuf ibn Abdullah (d.874 Ah/ 1470 ad).

8- the pure Al Manhal Al-mostofi After al wafi, investigation by: Mohamed Mohamed Amin, the Egyptian General Authority for writers (Dr.M-D-T).

- Al-tnbakti: Ahmad Baba al-Sudani (d.1036 Ah/ 1626 ad).

9- the sufficiency of the needy to find out who is not in the Brocade, investigation: Mohammed Moteea, Ministry of Awqaf and Religious Affairs, (Kingdom of Morocco - 2000).

10- Neil The Jubilation elated with brocade embroidery, presented by: Abdul Hamid al-haraama, Writers ' House , i 2, (Tripoli-2000).
- Tnse: Mohammed bin Abdullah (d.899 Ah/ 1494 ad).

11- History of BenZian, an excerpt from the systems of Dora and Al-afyan in the statement of honor of Bnee Zian, investigation: Mahmoud Agha bouayad, (Algeria-2011)
- Ibn al-Jazari: Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d.833 Ah/ 1429 ad).

12- The very end of the layers of readers, the library of Ibn Taymiyyah (d.M - D.T).
- Ibn Hajar al-Asqalani: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d.852 Ah/ 1448 ad).

13- The role inherent in eyes hundred the eighth , investigation: Mohammed Abdul Moeid Khan, Council of the Ottoman Department of Knowledge, i.2, (India - 1972).

14- lifting the insistence on the judges of Egypt, investigation: Ali Mohammed Omar, al-Khaanji library (Cairo - 1998).
- Ibn Hazm Al-Andalusi: Ali ibn Ahmad ibn Said (d.456 Ah/ 1063 ad).

15- Arab Genealogy Jamhara, investigation: committee of scholars, scientific books House (Beirut - 1983).
- Al-Hassan al-Wazzan: Al-Hassan ibn Muhammad al-Wazzan al-Fassi (known as the African Leon T after 957 ah/ after 1550 AD).

16- Description of Africa, translated by: Mohammed Haji and Mohammed Al-Akhdar, Dar Al-Gharb al-Islamiyyah, I.2, (Beirut - 1983).
- Al-Humairi: Mohammed bin Abdul Moneim (d. 900 Ah/ 1495 ad).

17- Al-Rawd AL-motar in Khobar Al-Aqtar, investigation: Ihsan Abbas, Nasser foundation for Culture, i 2, (Beirut - 1980).
- Ibn Khaldun: Abdulrahman ibn Muhammad ibn Muhammad (d.808 Ah/ 1406 ad).

18- definition to Ibn Khaldun and his journey west and East, Dar Al - Kitab al-Liban (Beirut-1979).
19- Diwan of debutants and news in the history of the Arabs and Berbers and their contemporaries of the greatest importance, investigation: Khalil Shehadeh, House of thought , i2, (Beirut-1988).
- The son of Abu Dinar: Muhammad Qasim Al-Raini (d.1110 Ah/ 1698 ad).
20- Al-munis in African News and Tunisia, Dar Al-Muisrah,i.3, (Lebanon - 1993).
- The son of my father was planted: Ali ibn Abdullah Al-Fassi (d.741 Ah/ 1341 ad).
21- Alanis the singer and Rawd Al Qartas in the news of the Kings of Morocco and the history of the city of Fez, photos of paper printing, (Rabat - 1972 a.d).
- Al-zarkashi: Muhammad ibn Ibrahim al-Luluai, (D.after 894 ah after 1488 ad).
22- History of two states and hafsid Almohadea, investigation: Mohammed Mazur, antique library, i.2, (Tunisia - 1996).
- Al-sakhawi: Mohammed bin Abdulrahman bin Mohammed (d.902 Ah/ 1497 ad).
23- bright light of the people of the ninth century, library of life, (Beirut - DT).
- Ibn Sa'd: Muhammad ibn Sa'd Ibn Muna'a (D.230 Ah/ 785 ad).
24- the great Layers Investigation: Mohammed Abdulqader Atta, House of scientific books (Beirut-1990 ad).
- Al-Salawi: Ahmed bin Khalid bin Maham (d. 1315 Ah/ 1879 ad).
25- The istaqsa the news Morocco Al-Aqsa , investigation: Jafar al-Nasiri and Mohammed al-Nasiri, Writers ' House(Casablanca-DT).
- Al-Samaani: Abdulkarim bin Mohammed bin Mansour (d. 562h/ 1167g).
26- Genealogy, investigation: Abdul Rahman bin Yahya, Council of the Ottoman circle of knowledge (Hyderabad - 1962).
- Al-Suyuti: Abdul Rahman ibn Abu Bakr (d. 911 Ah/ 1505 AD).

27-a goal Preachers Layers Sculptor Linguists , Investigation: Mohammed Abu al - Fadl Ibrahim, Modern Library (Sidon - Beirut-DT).

- Ibn AL-Shammaa: Muhammad ibn Ahmad (D. after 881 ah / after 1476 ad).

28-Evidence evidence in the feats of the hafsid state, an investigation by: Taher Bin Mohammed Al-Mamouri, the Arab House of writers (Dr.M-1984).

- Shawkani: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad (d. 1250 Ah/1834 ad).

29-The full moon Apparent after the seventh century,House of knowledge (Beirut-DT).

- Ibn Abdulbr: Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad al-Nimeiri (d.463 Ah/ 1071 ad).

30-News on the tribes of narrators, investigation: Ibrahim al-abyad, Arab Book House (Beirut-1985 ad).

- Ibn farhun: Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad (d. 799 Ah/ 1397 ad).

31-Gilded Brocade in the mention of the notables of the Doctrine, investigation: Mohammed Al-Ahmadi, stacking House (Cairo - DT).

- Ibn Fadlallah al-Omari: Ahmad ibn Yahya (d.749 Ah/ 1348 ad).

32-Definition The sheriff term, press AL-asima, (Egypt - 1984).

- The son of Judge Al-meknasi: Ahmad ibn Muhammad ibn Yahya (d. 749 Ah/ 1348 ad).

33-jadhwa quotation is in the mention of a solution from the media in the city of Fez, Dar Al - Mansour, (Rabat-1973).

34-Dorat Al-hijjal in ghara the surnames of men, an investigation by: Mustafa Abdul-Qader Atta, scientific books House, (Beirut-2002 ad).

- Alqalqshandi: Ahmed bin Ali (d. 821 Ah / 1418 ad).

35-aljaman necklaces in introducing the tribes of time, an investigation: Ibrahim al-abyari, The Egyptian House of books, i 2, (Beirut - 1982)

- Son hedgehog: Ahmed Ibn Hassan al-Khatib Al-Constantinee (d. 810 Ah/ 1408 ad).

36- Persian in the principles of the hafsid state, an investigation: Mohammed al - Shazli and Abdul Majid Al-Turki, Tunisian House (Tunisia-1968 ad).
37- deaths, investigation: Adel Noueihed, New Horizon House , i 4, (Beirut - 1983).
- The tongue of religion ibn al-Khatib: Muhammad ibn Abdullah (d.776 Ah/ 1374 ad).
38- briefing in Granada News, scientific books House (Beirut-2004 ad).
39- alhlal almushia in the mention of the news Marrakech , correction : AL-Bashir Qrooni, Islamic progress press, (Tunisia-1910 ad).
40- Rayhana the book and Najat almintab, investigation: Mohammed Abdullah Adnan, Al-Khanji library, (Cairo - 1980 ad).
41- the latent battalion we met in Andalus from the poets of the eighth hundred, investigation: Ihsan Abbas, House of culture, (Beirut - 1963 ad).
- Al-Majaary: Muhammad ibn Muhammad ibn Ali (d. 862 Ah/ 1459 ad).
42- Almajaary program, investigation: Mohammed Abu AL-asifan, Dar Al-Gharb al-Islamiyya, (Beirut-1982 ad).
- Anonymous: Marrakech writer (from the scholars of 6 Ah/ 12 ad).
43- The Clairvoyance in the wonders AL-amsar, House of Cultural Affairs, (Baghdad - 1986 ad).
- Anonymous: an anonymous author (from the scholars of S 8 Ah/14 ad).
44- the flower of the orchard in the state of nize an, investigation: Bouziane Daraji, Bouziane publishing and distribution Foundation (Algeria-2007ad).
- Marrakech: Abdul Wahid bin Ali Al-Tamimi (d.647 Ah/1250 AD).
45- the admirer in summarizing the news of Morocco from the conquest of Andalusia to the last era of the Almohads, investigation: Salah al - Din al - Hawadi, Modern Library, (Sidon-Beirut-2006 ad).
- The son of Maryam: Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Sharif Al-milite (d.1025 Ah/ 1616 ad).
46- Al-Bustan in the mention of the Guardians and scholars in Tlemcen, Al - Tha'alibiya Press, (al-dezair-1908 ad).

- Al-maqri: Ahmed bin Mohammed Al-tlemsani (d.1041 Ah/ 1631 ad).

47- the flowers of Riyadh in the news of Judge Ayad, investigation: Mustafa al-SAQA and others, the press of the committee of authorship, translation and publishing(Cairo - 1939 ad).

48- nafakh the Tayeb from the moist branch of Andalusia and its minister mentioned Lsan al-Din ibn al-Khatib, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sadr (Beirut-1997 ad).

- Al-nabahi: Ali ibn Abdullah (8 Ah / 14 ad).

49- Supreme Observatory of worthy judges walfatya -Andalusian judges, investigation: Heritage Committee, Dar Al-Afaq,i5, (Beirut - 1983 ad).

- Minister al-Sarraj: Muhammad ibn Muhammad al-Andalusi (d. 1149 Ah/ 1736 ad).

50- Blazers AL-Sundaseaa in Tunisian News, investigation: Mohamed El-Geb -alaeamila , Tunisian House (Tunisia - 1970 ad), c.1, p. 4.

- Al-wansharisi: Ahmad ibn Yahya (d. 914 Ah/ 1508 ad).

51- The deaths of Al-wansharisi, investigation: Mohammed Bin Yusuf al-Qadi, sources of thought (D.M-DT.

- Yaqut Al-Hamawi: Shihab al-Din Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d.626 Ah/ 1229 ad).

52- Lexicon of countries, Dar Sadr,i 2, (Beirut-1995 ad).

- Yahya Ibn Khaldun: Yahya ibn Abu Bakr Muhammad ibn Muhammad Ibn Khaldun (d.780 Ah/ 1378 ad).

53- the pioneers in mentioning the Kings of Bani abd el wad, an investigation and commentary: bouziani Darraji, Dar El Amal (Algeria - 2007 ad) Part One.

54- the pioneers in mentioning the Kings of Bani abd el wad, an investigation and commentary: bouziani Darraji, Dar El Amal (Algeria - 2007 ad) Part two .

Second: references:

- Ansari: Ahmed Bey Trabelsi.

1- munhl in the history of Tripoli and the west, al - qurjani library, (Libya-D.T).

- Ismail: Pasha al-Baghdadi: Ismail ibn Muhammad ibn Amin Ibn Amir Ibn Sulaym al- Baghdadi al-Babani.

2- explanation of what is hidden in the tail on the detection of suspicious, the House of Arab heritage revival (Beirut-DT).

3- gift of those who know the names of the authors and the Antiquities Classifiers , the House of the revival of Arab heritage (Beirut - DT).
- Needs: Abdul Hamid.

4- Ibu Hamo Al-Zayani his life and excitement, National Company for publishing and distribution (Dr.M-1974 ad).
- Hassan Hosni Abdul wahab.

5- The Book of a lifetime in Tunisia and authors reviewed and complet: Mohammed Al-Arusi Al-mutwa and Bashir Al-Bakoush, Islamic West House, (d.M-2005 ad).
- Hussein: Mohammed al-Khader.

6- Tunisia and the Zitouna mosque: Alireza al-Husseini, Dar Al-nawader (Syria - 2010 ad).

7- The Life of Ibn Khaldun and an example of his social philosophy, Hindawi Foundation, (Egypt-2013 ad).
- The Exclusive: Abu Khaldun is shining.

8- studies on the introduction of Ibn Khaldun, House of acquaintances (Egypt - 1953 ad).
- AL- daraji: bozian.

9- Literature and poetry talmasan, Dar Al-Amal for studies(Algeria-D.T).
- Rustam: Muhammad Bin Zayn al-Abidin.

10- houses Flag and Hadith in Andalusia, Dar Ibn Hazm (Morocco - 2009 ad).
- Al-zarqali: Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad.

11- Media, Dar Flag for millions, i15, (D.M-2002 ad).
- Son of Zidane: Abdul Rahman bin Mohammed Al-sijilmassi (d.1365-1946 ad).

12- informing people about the beauty of the news of Meknes, investigation: Ali Omar, library of religious culture, (Cairo - 2008 ad).
-saeiduni: Nasser al-Din.

13- historical and geographical heritage of the Islamic West, Dar Al - Gharb al-Islami (Beirut-1999 ad).
- Shaosh: Mohammed Ramadan.
14- Baqt Susan in introducing the civilization of Tlemcen, the capital of the state of Bani Zeaan, the Office of university publications, (Algeria – 2011ad).
- Tamar: Mohammed bin Amr.
15- history of Algerian literature, National Company for distribution and publishing (Algeria - DT).
- AL-Asiri: Ahmed mahmoud.
16- Summary of Islamic history since the time of Adam (peace be upon him) to our time, King Fahd National Library, (Riyadh – 1996 ad).
- Al-Aqeel: Abdullah.
17- Media scientists I knew, Al-Mamoon publishing and distribution house, (Amman – 2010ad)
- Annan: Mohammed Abdullah.
18- Ibn Khaldun's life and his intellectual heritage, Dar Al - Kitab and Nationalism documents, i4, (Egypt-2006 ad).
19- the Islamic State in Andalusia, Al-Khaanji library, i4, (Cairo, 1997 ad).
- Frrukh : Omar.
20- history of Arabic literature, Dar Al-Alam for millions, (Beirut-1983 ad).
- Al-Qaisi: Mohammed Khalil Ibrahim Abbas.
21- The city of Damascus a study in its economic and social conditions through the book of the two kindergartens in the news of the two nuclear states and the validity of Abe Shama al - Maqdisi (d.665 Ah) Dar Al-Andalus (Baghdad-2019).
- As a case: Omar Reda ibn Muhammad ibn Raghib.
22- the dictionary of authors, Muthanna library and the House of Arab heritage revival (Beirut - D.T).
- A collection authors.
23- Media and landmarks, Nationalism Agency for heritage and National Institute for heritage (Tunisia – 1997 ad).
- Makhlouf: Mohammed bin Mohammed bin Omar Bin Qasim.

24- the tree of light in the layers of malikiya, footnotes: Abdul Hamid Khayali, scientific books House, (Beirut - 2003).
- Mnoni Ahmed.
25- Arabic sources of the history of Morocco, publications of the Faculty of Arts in Rabat, (Kingdom of Morocco – 1983 ad).
- Musa: Izz al-Din Ahmed.
26- economic activity in the Islamic Maghreb through the sixth century AH, Dar Al - Shorouk (Beirut-1983).
- AL-Miili: Mubarak Mohammed.
27- the ancient and modern history of Algeria, presented by: Mohammed Al - Miili, Dar Al-Gharb al-Islami, (Beirut-DT).
- noayhd Adel
28- lexicon of Algerian media from the beginning of Islam to the modern era, noyhd Cultural Foundation, i 2, (Beirut – 1980 ad).
- alniifr: Mohammed.
29- the title of the book about what originated in Tunisia from the world of literature: Ali al - Neifer, Dar Al-Gharb al-Islami (Beirut-1996 ad).
- Yusuf Sarkis, Yusuf ibn AL-Bayan ibn Musa Ibn AL-Sarkis.
30- Lexicon of Arabic publications, Sarkis press (Egypt – 1928 ad).

Third: University theses and research:-

- Bashir Gharib and Nabil Mohammadi.
1- the writing industry in the Islamic Maghreb in the medieval era, (unpublished master's thesis - Dr. Yahia fares University - Algeria-2016).
- Bo Amer: Maryam.
2- Andalusian migration to lower Morocco and its role in the prosperity of civilization between the 7-9 ah/ 13th-15 ad centuries, (unpublished master's Thesis - University of Abi Bakr Belkaid (Algeria - 2010 ad).
- Bu'ayyad: Mahmoud.
3- from our submerged monuments - in order to pioneers, (research published in the Journal of Algerian authenticity= Algeria-1973 ad).
- Totti: hasan

4- Sultania functions in the Zayani state - writing a model (633-791 Ah/ 1236-1389 ad), (unpublished master's thesis - abi bakr Belkaid University - Algeria - 2014 ad).
- Habib Abu sakhaadi.
5- the genius of Tlemcen scholars in the sciences of linguistics in the seventh and eighth centuries ah, (Research published in the Journal of Arabic - Algeria - D.T).
- Hanafi: Hilaaili.
6- scientists and guardians in Tlemcen Al - zayaniya in the light of the aim of the pioneers, (research published in the Journal of the Mediterranean Dialogue - Algeria-2015 ad).
- Amara, Fatima Zahra.
7- educational schools in Tlemcen during the two centuries (8-9 Ah/ 14-15 ad), (unpublished master's Thesis - University of Oran - Algeria - 2010 ad).
- Mabkhout:bodwaya
8- cultural and commercial relations between central Morocco and western Sudan during the era of the Beni Zian state, (Thesis PhD, unpublished - Abi Bakr Belkaid University - Algeria - 2006 ad).
- A rose Confine.
9- Yahya BenKhaldoun and his methodology in writing history, (research published in the journal Anthropology of religions - Algeria - DT).
- Khusal was born: Suleiman.
10- The efforts of the Maghreb arab jurists in building the Islamic system between the years (633-922 Ah), (PhD thesis-unpublished - University of Algiers - Algeria-2008 ad) .